

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المحاضرة في توصيف المقرر بعنوان

(المجاز)

الجزء الأول: مقتطفات من كتاب تأويل مشكل القرآن

لابن قتيبة

رحمه الله تعالى ووالدينا والمسلمين

[ الصفحات هنا: ٢٢ – ١٨٧ ]

تأويل مشكل القرآن (ص: ٢٢)

وللعرب المجازات في الكلام، (إثبات ابن قتيبة المجاز) ومعناها: طرق القول ومآخذه، ففيها الاستعارة، والتمثيل، والقلب، والتقديم، والتأخير، والحذف، والتكرار، والإخفاء، والإظهار، والتعريض، والإفصاح، والكناية، والإيضاح، ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع، والجميع خطاب الواحد، والواحد والجميع خطاب الاثنين، والقصد بلفظ الخصوص لمعنى العموم، ولفظ العموم لمعنى الخصوص مع أشياء كثيرة سترها في أبواب المجاز إن شاء الله تعالى. (معنى المجاز عند ابن قتيبة)

وبكل هذه المذاهب نزل القرآن (ضابط مهم) ولذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله إلى شيء من الألسنة، كما نقل الإنجيل عن السريانية إلى الحبشية والرومية،

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وترجمت التوراة والزبور، وسائر كتب الله تعالى بالعربية لأن العجم لم تتسع في المجاز اتسع  
العرب (رأي ابن قتيبة في الترجمة، والسبب).

ألا ترى أنك لو أردت أن تنقل قوله تعالى: { وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ  
عَلَى سَوَاءٍ } [الأنفال: ٥٨] - لم تستطع أن تأتي بهذه الألفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته  
حتى تبسط مجموعها، وتصل مقطوعها، وتظهر مستورها، فتقول: إن كان بينك وبين قوم  
هدنة وعهد، فخفت منهم خيانة ونقضا، فأعلمهم أنك قد نقضت ما شرطت لهم، وأذنهم  
بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على استواء.

وكذلك قوله تعالى: { فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا } [الكهف 11]:  
إن أردت أن تنقله بلفظه، لم يفهمه المنقول إليه، فإن قلت: أمناهم سنين عددا، لكنت  
مترجما للمعنى دون اللفظ. (الترجمة عند ابن قتيبة)

وكذلك قوله تعالى: { وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا }  
[الفرقان: ٧٣] إن ترجمته بمثل لفظه استغلق، وإن قلت: لم يتغافلوا أدت المعنى بلفظ آخر.

(اعتراض الملاحدة، والرد عليهم هو سبب تأليف ابن قتيبة الكتاب) وقد اعترض  
كتاب الله بالطعن ملحدون ولغوا فيه وهجروا، واتبعوا { مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ  
تَأْوِيلِهِ } [آل عمران: ٧] (فائدة أسلوية: حسن سبك ابن قتيبة مقوله بمنقوله، أو حسن  
سبكه كلامه بالنص المنقول، وهذا مما يُحمد للباحثين والباحثات في الرسائل العلمية) بأفهام  
كليلة، وأبصار عليلة، ونظر مدخول، فحزفوا الكلام عن مواضعه، وعدلوه عن سبله.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ثم قضا عليه بالتناقض، والاستحالة، واللحن، وفساد النظم، والاختلاف.

وأدلوا في ذلك بعلل ربما أمالت الضعيف الغمر، والحدث الغرّ، واعترضت بالشبه في

القلوب، وقدحت بالشكوك في الصدور.

ولو كان ما نحلوا إليه على تقريرهم وتأولهم - لسبق إلى الطعن به من لم يزل رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، يحتجّ عليه بالقرآن، ويجعله العلم لنبوته، والدليل على صدقه، ويتحداه في موطن بعد موطن، على أن يأتي بسورة من مثله. وهم الفصحاء والبلغاء، والخطباء والشعراء، والمخصوصون من بين جميع الأنام بالألسنة الحداد، واللدد، في الخصام، مع اللب والنهي، وأصالة الرأي. وقد وصفهم الله بذلك في غير موضع من الكتاب، وكانوا مرة يقولون: هو سحر، ومرة يقولون: هو قول الكهنة، ومرة: أساطير الأولين.

ولم يحك الله تعالى عنهم، ولا بلغنا في شيء من الروايات - أنهم جذبوه من الجهة التي

جذبه منها الطاعنون.

فأحبيت أن أنضح عن كتاب الله، وأرمي من ورائه بالحجج النيّرة، والبراهين البيّنة،

وأكشف للناس ما يلبسون.

فألقت هذا الكتاب، جامعا لتأويل مشكل القرآن، مستنبطا ذلك من التفسير بزيادة

في الشرح والإيضاح، وحاملا ما لم أعلم فيه مقالا لإمام مطلع - على لغات العرب لأري به

المعانند موضع المجاز، وطريق الإمكان، من غير أن أحكم فيه برأي، أو أقضي عليه بتأويل.

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ولم يجز لي أن أنص بالإسناد إلى من له أصل التفسير إذ كنت لم أقتصر على وحي  
القوم حتى كشفته، وعلى إيمائهم حتى أوضحته، وزدت في الألفاظ ونقصت، وقدّمت  
وأخرت، وضربت لبعض ذلك الأمثال والأشكال، حتى يستوي في فهمه السامعون. (منهج  
ابن قتيبة في الكتاب)

وأسأل الله التجاوز عن الزّلة بحسن النية، فيما دلت عليه، وأجريت إليه، والتوفيق  
للصواب، وحسن الثواب. (فكرة بحثية: الالتجاء إلى الله تعالى في التأليف، والتواضع،  
والاعتراف بالتقصير – عتبة الدعاء)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

تأويل مشكل القرآن (ص: ١٦٠)

## باب الكناية والتعريض

الكناية أنواع، ولها مواضع؛ فمنها:

١- أن تكنى عن اسم الرجل بالأبوة، لتزيد في الدلالة عليه إذا أنت راسلته أو كتبت إليه، إذ كانت الأسماء قد تتفق.

أو لتعظمه في المخاطبة بالكنية، لأنها تدلّ على الحنكة وتخبر عن الاكتهال.

= وقد ذهب هؤلاء إلى أنّ الكنية كذب ما لم يكن الولد مسمّى بالاسم الذي كني به عن الأب، وتقع للرجل بعد الولادة.

= وقالوا: إن كانت الكناية للتعظيم فما باله كنى أبا لهب وهو عدوّه، وسمّى محمداً، صلى الله عليه وسلم، وهو وليّه ونبيّه.

والجواب عن هذا: أن العرب كانت ربّما جعلت اسم الرجل كنيته، فكانت الكنية هي الاسم.

قال أبو محمد: خبّرني غير واحد عن الأصمعي: أن أبا عمرو بن العلاء، وأبا سفيان بن العلاء أسماؤهما كناهما.

وربما كان للرجل الاسم والكنية، فغلبت الكنية على الاسم، فلم يعرف إلا بها، كأبي سفيان، وأبي طالب، وأبي ذرّ، وأبي هريرة.



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ولذلك كانوا يكتبون: علي بن أبو طالب ومعاوية بن أبو سفيان، لأن الكنية بكما لها صارت اسما، وحظَّ كلَّ حرف الرفع ما لم ينصبه أو يجزّه حرف من الأدوات أو الأفعال. فكأنه حين كَتَبَ قيل: أبو طالب، ثم ترك ذلك كهيئته، وجعل الاسمان واحدا.

وقد روي في الحديث أن اسم أبي لهب عبد العزّي، فإن كان هذا صحيحا فكيف يذكره رسول الله بهذا الاسم، وفيه معنى الشرك والكذب، لأن الناس جميعا عبيد الله؟

وقال المفسرون في قول الله عز وجل: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [الأعراف: ١٨٩]-: إن حواء لما أثقلت أتاها إبليس في صورة رجل فقال لها: ما هذا الذي في بطنك؟ وذلك أول حملها، فقالت: ما أدري، فقال لها: أرايت إن دعوت ربي فولدته إنسانا أتسمينه بي؟

فقالت: نعم. وقالت هي وآدم: { لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين } أي: لئن خلقته بشرا مثلنا ولم تجعله بهيمة. فلما ولدته أتاها إبليس ليسألها الوفاء، فقالت: ما اسمك؟ قال: الحارث، فتسمى بغير اسمه، ولو تسمى باسمه لعرفته، فسمته عبد الحارث، فعاش أياما ثم مات، فقال الله تعالى: { فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا } [الأعراف: ١٩٠] ، وإنما جعل له الشرك بالتسمية لا بالنية والعقد، وانتهى الكلام في قصة آدم وحواء، ثم ذكر من أشرك به بالعقد والنية من ذريتهما، فقال: { فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } [الأعراف: ١٩٠] ولو كان أراد آدم وحواء لقال: عما يشركان. فهذا يدلُّ على العموم.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وإن كان اسم أبي لهب كنيته فإنما ذكره بما لا يعرف إلا به، والاسم والكنية علمان يميّزان بين الأعيان والأشخاص، ولا يقعان لعله في المسمى كما تقع الأوصاف، فبأيّ شيء عرف الرجل، جاز أن تذكره به غير أن تكذب في ذلك.

ولو كان من دعا أبا القاسم بأبي القاسم ولا قاسم له، كان كاذبا؛ لكان من دعا المسمى بكلب وقرد وغراب وذباب كاذبا؛ لأنه ليس كما ذكر.

وقد طعنت الشعوبية على العرب بأمثال هذه الأسماء، ونسبواهم إلى سوء الاختيار، وجعلوا معانيهم فيها.

وكان القوم يتفاءلون ويتطيرون، فمن تسمى منهم بالأسماء الحسنی أراد أن يكثر له الفأل بالحسن، ومن تسمى بقبيح الأسماء أراد صرف الشرّ عن نفسه.

وذلك أن العرب كانت إذا خرجت للمغار قالوا: إلى من تقصد؟ فتطيروا من كلب وجعل وقرد ونمر وأسد، وقالوا: ميلوا بنا إلى بني سعد وإلى غنم وما أشبه ذلك.

٢- ومن الكناية قول الله عز وجل: { يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا } [الفرقان:

٢٨].

ذهب هؤلاء وفريق من المتسمّين بالمسلمين إلى أنه رجل بعينه.

وقالوا: لم كنى عنه؟ وإنما يكنى هذه الكناية من يخاف المباداة، ويحتاج إلى المداجاة.

وقال آخرون: بل كان هذا الرجل مسمّى في هذا الموضع، فغيّر وكنى عنه.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وذهبوا إلى أنه عمر، وتأولوا الآية فقالوا: { وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ } [الفرقان:

٢٧] يعني أبا بكر رضي الله عنه.

{ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا } [الفرقان: ٢٧] يعني محمدا صَلَّى الله

عليه وسلم.

{ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا } (٢٨) يعني عمر رضي الله عنه.

{ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي } [الفرقان: ٢٩] يعني عليا.

قال أبو محمد: ونقول في الرد على (أولئك) إذ كان غلطهم من وجهة قد يغلظ في مثلها من رق علمه. فأما هؤلاء ففي قولهم ما أنبأ عن نفسه، ودلّ على جهل متأوله كيف يكون عليّ رحمة الله عليه، ذكرا؟

وهل قال أحد: إن أبا بكر لم يسلم، ولم يتخذ بإسلامه مع الرسول سبيلا؟

وليس هذا التفسير بنكر من تفسيريهم وما يدعونه من علم الباطن كادعائهم في الجبت والطاغوت أئهما رجلان.

وأن الخمر والميسر رجلان آخران.

وأن العنكبوت غير العنكبوت والنحل غير النحل. في أشباه كثيرة من سخفهم

وجهالاتهم.



أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية: إنّ عقبة بن أبي معيط صنع طعاما ودعا أشرف أهل مكة، فكان رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم، فامتنع من أن يطعم أو يشهد عقبة بشهادة الحقّ، ففعل ذلك، فأتاه أبيّ بن خلف، وكان خليله، فقال: صبأت؟ فقال: لا ولكن دخل عليّ رجل من قريش فاستحييت من أن يخرج من منزلي ولم يطعم.

فقال: ما كنت لأرضى حتى تبصق في وجهه وتفعل به وتفعل، ففعل ذلك، فأنزل الله هذه الآية عامة، وهذان الرجلان سبب نزولها.

كما أنه قد كانت الآية، والآي، تنزل في القصة تقع: وهي لجماعة الناس. (العبرة)

**بعموم اللفظ لا بخصوص السبب)**

والمفسرون على أن هذه الآية نزلت في هذين الرجلين، وإنما يختلفون في ألفاظ القصة.

فأراد الله سبحانه به (الظالم) كل ظالم في العالم، وأراد به (فلان) كل من أطيع بمعصية الله وأرضي بإسخاط الله.

ولو نزلت هذه الآية على تقديرهم فقال: ويوم يعضّ الظالم - قارون وهامان، وعقبة بن أبي معيط، وأبيّ بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والمغيرة، وعلان وعلان، بالأسماء - على أيديهم يقولون: يا ليتنا لم نتخذ فرعون، ونمرود، وعقبة بن أبي معيط، وأبا جهل، والأسود، وعلانا، وعلانا بالأسماء - لطلال هذا وكثر وثقل، ولم يدخل فيه من تأخر بعد نزول القرآن من هذا الصنف، وخرج عن مذاهب العرب، بل عن مذاهب الناس جميعا في كلامهم.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

## فكان (فلان) كناية عن جماعة هذه الأسماء.

وقد يقول القائل: ما جاءك إلا فلان بن فلان، يريد أشرف الناس المعروفين، والشاعر

يقول:

في لجة أمسك فلانا عن فل (١)

يريد: أمسك فلانا عن فلان، ولم يرد رجلين بأعيانهما، وإنما أراد أنهم في غمرة الشر

وضجته، فالحجزة تقول لهذا: أمسك، ولهذا: كفّ.

(١) قبله:

إذا عصبت بالعطن المغربي... تدافع الشيب ولم تقتل

والرجز لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧، ولسان العرب (عصب)، (لجج)، (خلل)، (فلن)، والطرائف الأدبية ص ٦٦، والمنصف ٢/٢٥، والمتع في التصريف ٢/٦٤٠، وخزانة الأدب ٢/٣٨٩، والدرر ٣/٣٧، وسمط اللآلي ص ٢٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٣٩، وشرح التصريح ٢/١٨٠، وشرح المفصل ٥/١١٩، وشرح شواهد المغني ١/٤٥٠، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٢٨، والكتاب ٢/٢٤٨، ٣/٤٥٢، والمقاصد النحوية ٤/٢٢٨، وتهذيب اللغة ٢/٤٨، وتاج العروس (عصب)، (خلف)، ومقاييس اللغة ٤/٤٤٧، ٥/٢٠٢، ومجمل اللغة ٤/٦١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٣، وشرح الأشموني ٢/٤٦٠، وشرح ابن عقيل ص ٥٢٧، وشرح المفصل ١/٤٨، والمقتضب ٤/٢٣٨، والمقرب ١/١٨٢، وجمع الهوامع ١/١٧٧.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماستر

والظالم دليل على جماعة الظالمين كقوله: { يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا }  
[النبأ: ٤٠] يريد جماعة الكافرين.

### ٣- ومن هذا الباب (التعريض) .

والعرب تستعمله في كلامها كثيرا، فتبلغ إرادتها بوجه هو ألطف وأحسن من الكشف  
والتصريح، ويعيرون الرجل إذا كان يكشف في كل شيء ويقولون «٢» :

لا يحسن التعريض إلا ثلثا (٢)

وقد جعله الله في خطبة النساء في عدتهن جائزا فقال: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيَمَا  
عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ [البقرة: ٢٣٥] ولم يجز التصريح.

والتعريض في الخطبة: أن يقول الرجل للمرأة: والله إنك جميلة، ولعل الله أن يرزقك  
بعلا صالحا، وإن النساء لمن حاجتي، هذا وأشباهه من الكلام.

---

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (ثلب) ، وتاج العروس (ثلب) .

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وروى بعض أصحاب اللغة أن قوما من الأعراب خرجوا يمتارون فلما صدروا خالف رجل في بعض الليل إلى عكم (٣) صاحبه فأخذ منه بزا وجعله في عكمه، فلما أراد الرحلة قاما يتعاکمان فرأى عكمه يشول وعكم صاحبه ينقل، فأنشأ يقول:

عكم تغشى بعض أعكام القوم ... لم أر عكما سارقا قبل اليوم (٤)

فخون صاحبه بوجه هو ألطف من التصريح.

وروي في بعض الحديث: أن رجلا كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من

مغزى كان فيه:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا ... فدى لك - من أخي ثقة - إزاري

قلائصنا هداك الله إنا ... شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلص وجدن معقلات ... قفا سلع بمختلف النجار

(٣) العكم: المتاع ما دام فيه المتاع، والعكمان: عدلان يشدان على جانبي الهودج.

(٤) الرجز: لم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

يعقلهنّ جعد شيطميّ ... وبئس معقل الذود الظوّار (٥)

قال أبو محمد:

وقد ذكرت الحديث والتفسير وطريقه في كتاب (غريب الحديث). (من منهجه الإحالة

على بعض كتبه الأخرى)

وإنما كنى بالقلص - وهي: النوق الشّواب - عن النساء وعرض برجل يقال له: جعدة

كان يخالف إلى المعيّيات من النساء، ففهم عمر، رضي الله عنه ما أراد، وجلد جعدة ونفاه.

وقال عنتره:

(٥) الأبيات من الوافر، والبيت الأول لقبيلة الأكبر الأشجعي، وكنيته أبو المنهال، في لسان العرب (أزر)، والمؤتلف والمختلف ص ٦٣، وعجزه في لسان العرب (أزر)، منسوباً إلى جعدة بن عبد الله السلمي، وبلا نسبة في شرح اختيارات المفضل ص ٢٥٠، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٦٢، ولسان العرب (قلص).

والبيت الثاني لأبي المنهال الأشجعي في لسان العرب (أزر)، وتاج العروس (قلص)، وبلا نسبة في لسان العرب (قلص).

والبيت الثالث بلا نسبة في تهذيب اللغة ٨ / ٣٦٩، والبيت الرابع لقبيلة الأكبر (أبي المنهال) في لسان العرب (أزر)، وفيه «الخيار» بدل: «الظوّار»، وكذلك في مادة (شظم)، (ظأر)، (عقل)، (شظم)، وتاج العروس (عقل)، وبلا نسبة في لسان العرب (قلص)، وتهذيب اللغة ٨ / ٣٦٩، ١٤ / ٣٩٣، وكتاب العين ٨ / ١٦٨، وتاج العروس (شظم)، وفيه أنه ورد في حديث عمر بن الخطاب.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

يَا شَاةَ مَا قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ (٦)

يعرّض بجارية، يقول: أيّ صيد أنت لمن حلّ له أن يصيدك، فأما أنا فإنّ حرمة

الجوار قد حرّمتك عليّ.

وقد جاء في القرآن التعريض:

فمن ذلك ما خير الله سبحانه من نبيّ الخضم { إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ } [ص: ٢٢]. ثم قال: { إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ } (٢٣) [ص: ٢٣].

إنما هو مثل ضربه الله سبحانه له، ونبهه على خطيئته به.

وورى عن النساء بذكر التعاج، كما كنى الشاعر عن جارية بشاة، وكنى الآخر عن

النساء بالقلص.

---

(٦) البيت من الكامل، وهو لعنترة في ديوانه ص ٢١٣، والأزهية ص ٧٩، ١٠٣، والأشباه والنظائر ٤ / ٣٠٠، وخزانة الأدب ٦ / ١٣٠، ١٣٢، وشرح شواهد المغني ١ / ٤٨١، وشرح المفصل ٤ / ١٢، ولسان العرب (شوه)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١ / ٣٢٩.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة (المجاز)

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وروى المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله سبحانه، حكاية عن موسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ } [الكهف: ٧٣]: لم ينس ولكنها من معاريف الكلام.

أراد ابن عباس أنه لم يقل: إني نسيت فيكون كاذبا، ولكنه قال: لا تؤاخذني بما نسيت، فأوهمه النسيان، ولم ينس ولم يكذب.

ولهذا قيل: إن في المعاريف عن الكذب لمدوحة (٧).

ومنه قول إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { إِنِّي سَقِيمٌ } [الصفات: ١٨٩] أي سأسقم، لأن من كتب عليه الموت، فلا بد من أن يسقم.

ومنه قوله تعالى: { إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ } (٣٠) [الزمر: ٣٠] أي: ستموت ويموتون.

فأوهمهم إبراهيم بمعاريف الكلام أنه سقيم عليل، ولم يكن عليلا سقيما، ولا كاذبا.

---

(٧) رواه ابن الأثير الجزري في النهاية في غريب الحديث ٥ / ٣٥ بلفظ: «إن في المعاريف لمدوحة عن [.....] تأويل مشكل القرآن (ص: ١٦٦) أي سعة وفسحة، يقال: ندحت الشيء، إذا وسعته، وإنك لفي ندح ومدوحة من كذا: أي سعة، يعني أن في التعريف بالقول من الاتساع ما يعني الرجل عن تعمد الكذب. وانظر أيضا البخاري في الأدب باب ١١٦ (باب المعاريف المندوحة عن الكذب).

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وكذلك ما روي في الحديث من قوله حين خاف على نفسه وامرأته: (إنها أختي)

(٨)؛ لأن بني آدم يرجعون إلى أبوين، فهم إخوة، ولأن المؤمنين إخوة، قال الله عز وجل:

{ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } [الحجرات: ١٠] .

وكذلك قوله: { قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ } [الأنبياء:

٦٣] . أراد: بل فعله الكبير، إن كانوا ينطقون فسألوهم، فجعل النطق شرطاً للفعل، أي إن كانوا ينطقون فقد فعله، وهو لا يعقل ولا ينطق.

وقد روي عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنَّ إبراهيم كذب ثلاث كذبات ما منها

واحدة إلا وهو يماحل بها عن الإسلام) (٩)، فسماها كذبات، لأنها شاكته (١٠) الكذب وضارته.

ولذلك قال بعض أهل السلف لابنه: (يا بني لا تكذبن ولا تشبهن بالكذب) .

(٨) مسند أحمد ط الرسالة (٤ / ٤٢٨)، وسنن أبي داود (٢ / ٢٦٥)، ومسند البزار (البحر الزخار) (١٧ / ٣٠٥)

(٩) رواه ابن الأثير الجزري في النهاية في غريب الحديث ٤ / ٣٠٣، بلفظ: في حديث الشفاعة: إن إبراهيم يقول: لست هناكم، أنا الذي كذبت ثلاث كذبات، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "والله ما كذب إلا وهو يماحل بها عن الإسلام"، أي يدافع ويجادل، من المحال، بالكسر، وهو الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوة والشدة. وميمه أصلية، ورجل محل: أي ذو كيد.

(١٠) شاكته: يقال: شاكه الشيء مشاكهة وشكاها: شابهه وشاكله ووافقه وقاربه.



أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فنهاه عن المعارض، لئلا يجري على اعتيادها، فيتجاوزها إلى الكذب، وأحب أن يكون حاجزا من الحلال بينه وبين الحرام.

ومن هذا الباب قول الله عز وجل: وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ [سبأ: ٢٤] . والمعنى: إِنَّا لَضَالُّونَ أَوْ مَهْتَدُونَ، وإنكم أيضا لضالون، أو مهتدون، وهو جل وعز يعلم أن رسوله المهتدي وأن مخالفه الضال، وهذا كما تقول للرجل يكذبك ويخالفك: إنَّ أٰحٰدٰنَا لِكَٰذِبٍ. وأنت تعنيه، فكذبته من وجه هو أحسن من التصريح، كذلك قال القراء.

وأما قوله سبحانه: { فَإِن كُنْتَ فِي شكِّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسئَلِ الَّذِينَ يَفْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ } [يونس: ٩٤] ففيه تأويلان:

أحدهما: أن تكون المخاطبة لرسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمراد غيره من الشكّاء، لأنّ القرآن نزل عليه بمذاهب العرب كلهم، (ضابط مهم جدا) وهم قد يخاطبون الرجل بالشيء ويريدون غيره، ولذلك يقول متمثلهم: إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ (١١).

ومثله قوله: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } (١) [الأحزاب: ١] .

(١١) ينظر: مجمع الأمثال ١ / ٥٠ - ٥١، وجمهرة الأمثال ص ٧.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

الخطاب للنبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمراد بالوصية والعظة المؤمنون، يدل ذلك على ذلك أنه قال: {وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} (٢) [الأحزاب: ٢] ، ولم يقل بما تعمل خبيراً.

ومثل هذه الآية قوله: {وَسْئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ} (٤٥) [الزخرف: ٤٥] ، أي سل من أرسلنا إليه من قبلك رسلاً من رسلنا، يعني أهل الكتاب، فالخطاب للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمراد المشركون.

ومثل هذا قول الكميت في مدح رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إلى السراج المنير أحمد لا ... يعدلني رغبة ولا رهب

عنه إلى غيره ولو رفع الرّ ... اس إليّ العيون وارتقبوا

وقيل: أفرطت، بل قصدت ولو ... عنفني القائلون أو ثلبوا

لجّ بتفضيلك اللسان ولو ... أكثر فيك اللجاج واللّجب

أنت المصقّي المحض المهذب في النسبة إن نصّ قومك النسب (١٢)

(١٢) الأبيات من المنسرح. وهي في الهاشميات ص ٥٨ - ٥٩، وأمالي المرتضى ٣ / ١٦٦، وشرح شواهد الشافية ص

٣١١، وتفسير الطبري ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤، والعمدة ٢ / ١٣٥ - ١٣٦، ومجمع البيان ١ / ١٨٢، والموازنة ص ٤٠.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فالخطاب للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمراد أهل بيته، فورى عن ذكرهم به، وأراد  
بالعائين واللائمين بني أمية.

وليس يجوز أن يكون هذا للنبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لأنه ليس أحد من المسلمين  
يسوؤه مدح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يعنّف قائلًا عليه، ومن ذا يساوى به،  
ويفضّل عليه، حتى يكثر في مدحه الضّجاج واللّجب؟

وإن الشعراء ليمدحون الرجل من أوساط الناس فيفرضون ويفرطون فيغلون وما يرفع  
الناس إليهم العيون ولا يرتقبون، فكيف يلام هذا على الاقتصاد في مدح من الإفراط في  
مدحه غير تفريط، ولكنه أراد أهل بيته.

والتأويل الآخر: أن الناس كانوا في عصر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصنافا:

منهم كافر به مكذّب، لا يرى إلا أن ما جاء به الباطل.

وآخر: مؤمن به مصدّق يعلم أن ما جاء به الحق.

وشاك في الأمر لا يدري كيف هو، فهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى.

فخاطب الله سبحانه هذا الصّنف من الناس فقال: فإن كنت أيها الإنسان في شك  
مما أنزلنا إليك من الهدى على لسان محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسل الأكابر من أهل  
الكتاب والعلماء الذين يقرؤون الكتاب من قبلك، مثل: عبد الله بن سلام، وسلمان  
الفارسي، وتميم الدّاري وأشباههم، ولم يرد المعاندين منهم فيشهدون على صدقه، ويخبرونك

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

بنبوتة، وما قدمه الله في الكتب من ذكره فقال: { إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ } [الزمر: ٢] ، وهو يريد غير النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كما قال في موضع آخر: { لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ } [الأنبياء: ١٠] .

وحد وهو يريد الجمع، كما قال: { يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ } [الانفطار:

. [٦]

و{ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ } [الانشقاق: ٦] .

وقال: { وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ } [الزمر: ٨] .

ولم يرد في جميع هذا إنسانا بعينه، إنما هو لجماعة الناس.

ومثله قول الشاعر:

إذا كنت متخذًا صاحبًا ... فلا تصحبني فتى دارميا (١٣)

لم يرد بالخطاب رجلا بعينه، إنما أراد: من كان متخذًا صاحبًا فلا يجعله من دارم.

---

(١٣) البيت من المتقارب، ولم أجده في المصادر والمراجع التي بين يدي.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماجستير

وهذا، وإن كان جائزا حسنا، فإن المذهب الأول أعجب إليّ، (ترجيح ابن قتيبة،  
وظهور شخصيته في الاختيار، وهذا مهم للباحثين والباحثات في رسائلهم العلمية) لأنّ  
الكلام اتصل حتى قال: { أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } [يونس: ٩٩] .

وهذا لا يجوز أن يكون إلا لرسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

( الخلاصة: ١ - الكنية ٢ - فلان ٣ - التعريض )

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

## باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه

من ذلك:

### ١- الدعاء على جهة الذم لا يراد به الوقوع:

كقول الله عز وجل: { قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ } [الذاريات: ١٠] ، و { قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا  
أَكْفَرَهُ } [عبس: ١٧] ، و { قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } [التوبة: ٣٠] وأشبه ذلك.

ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، للمرأة: "عقرى حلقى" (١٤)، أي عقرها  
الله، وأصابها بوجع في حلقها.

وقد يراد بهذا أيضا التعجب من إصابة الرجل في منطقه، أو في شعره، أو رميه،  
فيقال: قاتله الله ما أحسن ما قال، وأخزاه الله ما أشعره، ولله درّه ما أحسن ما احتج  
به. (قول إحدى كبيرات السنّ في المديح رحمها الله: إحسن يا طيبه!)

ومن هذا قول امرئ القيس في وصف رام أصاب:

---

(١٤) أخرجه البخاري في الحج باب ٣٤، ١٤٥، ١٥١، والطلاق باب ٤٣، والأدب باب ٩٣، ومسلم في الحج  
حديث ٣٨٧، والبر حديث ٨، وابن ماجه في المناسك باب ٨٣، والدارمي في المناسك باب ٧٣، وأحمد في المسند ٦/  
١٢٣، ١٧٥، ٢٤، ٢٥٣، ٢٦٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ١٦٣، وأبو حنيفة في جامع المسانيد ١/ ٥٠٢،  
والبغوي في شرح السنة ٥/ ١٥، وابن حجر في فتح الباري ١٠/ ٥٥٠.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ ... مَا لَهُ؟ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرِهِ (١٥)

يقول: إذا عدّ نفره- أي قومه- لم يعدّ معهم، كأنه قال: قاتله الله، أماته الله.

وكذلك قولهم: هوت أمّه، وهبلته، وثكلته.

قال كعب بن سعد الغنوي:

هوت أمّه ما يبعث الصّبح غاديا وماذا يؤدّي اللّيل حين يؤوب (١٦)

٢- ومن ذلك الجزاء عن الفعل بمثل لفظه والمعنيين مختلفان:

نحو قول الله تعالى: {إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْرَؤُونَ} (١٤) الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ { [البقرة: ١٤، ١٥]

، أي يجازيهم جزاء الاستهزاء.

(١٥) البيت من المديد، ينظر ديوانه ص ١٢٥، ولسان العرب (نفر) ، (نمي) ، وتهديب اللغة ١٥ / ٥١٨ ، وتاج العروس (نمي) ، وكتاب العين ٨ / ٢٩٣ ، وأساس البلاغة (نمي) ، والمعاني الكبير ٢ / ٧٨٦ ، ٨٣٦ ، وبلا نسبة في مفايس اللغة ٥ / ٤٨٠ . وَرَمِيْتُ الصَّيْدَ فَأَمَّيْتُهِ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ فَقَالَ إِنِّي أُرْمِي الصَّيْدَ فَأُضْمِي وَأُنْمِي، فَقَالَ: كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أُنْمَيْتَ؛ الْإِنْمَاءُ: تَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيْبُ عَنْكَ فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَجُدُّهُ مَيْتًا، وَإِنَّمَا نَحَى عَنْهَا «٢» لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ مَاتَتْ بِرَمِيكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ، وَالْإِضْمَاءُ: أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلُهُ عَلَى الْمَكَانِ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَغِيْبَ عَنْهُ، وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتَلَهُ غَيْرُ سَهْمِهِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ

(١٦) البيت من الطويل، وهو لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ص ٩٥، ولسان العرب (أمم) ، (هوا) ،

وتهديب اللغة ١٥ / ٦٠٢ ، ٦٤١ ، وجمهرة اللغة ص ٢٢٩ ، وسمط اللآلي ص ٧٧٣



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وكذلك: { سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ } [التوبة: ٧٩] ، { وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ } [آل عمران: ٥٤] ، { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا } [الشورى: ٤٠] ، هي من المبتدئ سيئة، ومن الله، جل وعز، جزاء.

وقوله: { فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ } [البقرة: ١٩٤]، فالعدوان الأول: ظلم، والثاني: جزاء، والجزاء لا يكون ظلما، وإن كان لفظه كلفظ الأول. ومنه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللهم إن فلانا هجاني، وهو يعلم أني لست بشاعر، اللهم والعنه عدد ما هجاني، أو مكان ما هجاني" (١٧)، أي جازه جزاء الهجاء، وكذلك قوله: { نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ } [التوبة: ٦٧].

٣- ومنه أن يأتي الكلام على مذهب الاستفهام وهو تقرير:

كقوله سبحانه: { أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } [المائدة: ١١٦] ، { وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى } [طه: ١٧] ، و { مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ } [القصص: ٦٥] ، { قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ } [الأنبياء: ٤٢] .

٤- ومنه أن يأتي على مذهب الاستفهام وهو تعجب:

(١٧) أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث ٢٢٨٣، والطحاوي في مشكل الآثار ٤/ ٣٠٠، ٣٢٤، والجرح والتعديل ٢٣/ ٢، ٣٩١، والبخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١، ٤٤، ٣/ ٢، ٣٩١، والعقيلي في الضعفاء ٣٥٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤/ ٢٧٧، والمزي في تهذيب الكمال ٤٤٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٦١، ٣١٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٥، ٨/ ٢١٨. تأويل مشكل القرآن (ص: ١٧٢)



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

كقوله: { عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ (٢) } [النبأ: ١ ، ٢] ، كأنه قال: عمّ يتساءلون يا محمد؟ ثم قال: عن النبأ العظيم يتساءلون.

وقوله: { لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ } [المرسلات: ١٢] على التعجب، ثم قال: { لِيَوْمِ الْقُضْلِ } [المرسلات: ١٣] أُجِّلَتْ.

٥- وأن يأتي على مذهب الاستفهام وهو توبيخ:

كقوله: { أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ } [الشعراء: ١٦٥] .

٦- ومنه أن يأتي الكلام على لفظ الأمر وهو تهديد:

كقوله: { اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ } [فصلت: ٤٠] .

٧- وأن يأتي على لفظ الأمر وهو تأديب:

كقوله: { وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ } [الطلاق: ٢] ، { وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ } [النساء: ٣٤] .

٨- وعلى لفظ الأمر وهو إباحة:

كقوله: { فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا } [النور: ٣٣] ، { فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ } [الجمعة: ١٠] .

٩- وعلى لفظ الأمر وهو فرض:

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

كقوله: { وَاتَّقُوا اللَّهَ } [البقرة: ٢٨٢] ، { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ } [الأنعام: ٧٢] ، و { وَآتُوا  
الزَّكَاةَ } [البقرة: ٤٣] .

١٠ - ومنه عام يراد به خاص:

كقوله سبحانه حكاية عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ }  
[الأنعام: ١٦٣] ، وحكاية عن موسى: { وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ } [الأعراف: ١٤٣] ولم يرد كل  
المسلمين والمؤمنين، لأن الأنبياء قبلهما كانوا مؤمنين ومسلمين، وإنما أراد مؤمني زمانه  
ومسلميه.

وكقوله سبحانه: { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ }  
[آل عمران: ٣٣] ، ولم يصطفهم على، محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا أمهم على أمته، ألا  
تراه يقول: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } [آل عمران: ١١٠] ، وإنما أراد عالمي أزمتهم.  
وكقوله سبحانه: { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا } [الحجرات: ١٤] ، وإنما قاله  
فريق من الأعراب.

وقوله: { وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ } [الشعراء: ٢٢٤] ولم يرد كل الشعراء.

ومنه قوله سبحانه: { الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ } [آل  
عمران: ١٧٣] ، وإنما قاله نعيم بن مسعود لأصحاب محمد، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { إِنَّ  
النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ } ، يعني: أبا سفيان، وعيينة بن حصن، ومالك بن عوف.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقوله: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } [الذاريات: ٥٦] ، يريد المؤمنين منهم. يدل ذلك على ذلك قوله في موضع آخر: { وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ } [الأعراف: ١٧٩] ، أي خلقنا.

وقوله: { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا } [المؤمنون: ٥١] ، يريد النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحده.

#### ١١ - ومنه جمع يراد به واحد واثنان:

كقوله: { وَلَيَشْهَدَنَّ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ } [النور: ٢] : واحد واثنان فما فوق.  
وقال قتادة في قوله تعالى: { إِنَّ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ } [التوبة: ٦٦]-: كان رجل من القوم لا يمالؤهم على أقاويلهم في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويسير مجانبا لهم، فسماه الله طائفة وهو واحد.

وكان قتادة يقول في قوله تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ } [الحجرات: ٤] : هو رجل واحد ناداه: يا محمد، إنَّ مدحي زين، وإنَّ شتمي شين. فخرج إليه النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: "ويلك، ذاك الله جل وعز" ونزلت الآية (١٨).

(١٨) أخرجه الترمذي في تفسير سورة ٤٩، باب ٢، وأحمد في المسند ٣ / ٤٨٨، ٦ / ٣٩٤. تأويل مشكل القرآن

(ص: ١٧٤)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقوله سبحانه: { فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ } [النساء: ١١] ، أي أخوان

فصاعدا.

وقوله سبحانه: { وَاللّٰقِي الْأَلْوَاخِ } [الأعراف: ١٥٠] ، جاء في التفسير: أنهما لوحان.

وقوله: { إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا } [التحریم: ٤] ، وهما قلبان.

وقوله: { أَوْلِيكَ مُبِرِّؤْنَ مِمَّا يَقُولُونَ } [النور: ٢٦] ، يعني عائشة وصفوان بن المعطل.

وقال: { يَمَّ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ } [النمل: ٣٥] ، وهو واحد، يدل ذلك على ذلك قوله:

{ اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ } [النمل: ٣٧] .

١٢ - ومنه واحد يراد به جميع:

كقوله: { هُوَ لَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ } [الحجر: ٦٨] ، وقوله: { إِنَّا رَسُولُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ } [الشعراء: ١٦] . وقوله: { نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا } [الحج: ٥] .

وقوله: { لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ } [البقرة: ٢٨٥] والتفريق لا يكون إلا بين اثنين

فصاعدا.

وقوله: { فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ } [الحاقة: ٤٧] .

والعرب تقول: فلان كثير الدرهم والدينار، يريدون الدراهم والدينانير.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقال الشاعر:

هم المولى وإن جنفوا علينا ... وإنا من لقائهم لزور (١٩)

وقال الله عز وجل: هُمُ الْعَدُوُّ فَآخِذْهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ [المنافقون: ٤] ، أي الأعداء،  
وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا [النساء: ٦٩] ، أي رفقاء.

وقال الشاعر:

فقلنا: أسلموا إنا أخوكم ... وقد برئت من الإحن الصدور (٢٠)

١٣- ومنه أن تصف الجميع صفة الواحد:

نحو قوله: { وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا } [المائدة: ٦] . وقوله: { وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ  
ظَهِيرٌ } [التحریم: ٤] .

وتقول: قوم عدل. قال زهير:

---

(١٩) البيت من الوافر، وهو لعامر الخصفي في لسان العرب (جنف)، (ولى)، وتاج العروس (ولي)، ومجاز القرآن  
لأبي عبيدة ١/ ٦٦، ٦٧.

(٢٠) البيت من الوافر، وهو لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٥٢، ولسان العرب (أخا)، والمقتضب ٢/ ١٧٤، ومجاز  
القرآن ١/ ٧٩، ١٣١، ٢/ ٤٤، ١٩٥، ومجمع البيان ١/ ٣٦٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٢٨٥، وتذكرة  
النحاة ص ١٤٤، وجمهرة اللغة ص ١٣٠٧، وخزانة الأدب ٤/ ٤٧٨، والخصائص ٢/ ٤٢٢.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

من يشتجر قوم يقل سرواتهم: ... هم بيننا فهم رضا وهم عدل (٢١)

وقال الشاعر: إنّ العواذلَ ليسَ لي بأَميرٍ (٢٢)

وقال آخر: المألُ هديُّ والتّساءُ طوالقُ (٢٣)

١٤ - ومنه أن يوصف الواحد بالجمع:

نحو قولهم: برمة أعشار وثوب أهدام وأسماط، ونعل أسماط، أي غير مطبقة.

قال الشاعر: جاء الشّتاءُ وقميصي أخلاق (٢٤)

---

(٢١) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٠٧، والأشبه والنظائر ٢ / ٣٨٥، والأضداد ص ٧٥، والخصائص ٢ / ٢٠٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٠٧، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٣، ولسان العرب (رضي)، وبلا نسبة في المحتسب ٢ / ١٠٧.

(٢٢) صدر البيت: يا عاذلاتي لا تردن ملامتي والبيت من الكامل، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣ / ١٧٤، وشرح شواهد المغني ٢ / ٥٦١، ومغني اللبيب ١ / ٢٣٢، ولسان العرب (عدل)، وتفسير الطبري ١٩ / ٣٤، ومجاز القرآن ٢ / ٢٤٥. تأويل مشكل القرآن (ص: ١٧٥)

(٢٣) الشطر من الكامل، وهو بلا نسبة في الصاحبي في فقه اللغة ص ١٨١، ٣٥١.

(٢٤) يليه: شراذم يعجب منه التّوّاق والرجز بلا نسبة في الأزهية ص ٣٠، وجمهرة اللغة ص ٦١٩، وخزانة الأدب ١ / ٢٣٤، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٣، ولسان العرب (توق)، (خلق)، (شرذم)، وتهذيب اللغة ٧ / ٣٠، ٩ / ٢٥٦، وتاج العروس (خلق)، (شرذم)، وجمهرة اللغة ص ٦١٩، وكتاب العين ٦ / ٣٠٢، والاقطصاب ص ١٢،

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

١٥- ومنه أن يجتمع شيئان ولأحدهما فعل فيجعل الفعل لهما:

كقوله سبحانه: {فَلَمَّا بَلَغَا بَلَغًا جَمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيًا حُوتَهُمَا} [الكهف: ٦١].

روي في التفسير: أن التاسي كان يوشع بن نون ويدللك قوله لموسى، صلى الله عليه

وسلم: {فَأَيُّ نَسِيَتْ الحُوتِ} [الكهف: ٦٣].

وقوله: {يا مَعْشَرَ الجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُقِصُّونَ} [الأنعام: ١٣٠]

والرسل من الإنس دون الجن.

وقوله: {مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ (٢٠)} [الرحمن: ١٩،

٢٠] ثم قال: {يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ} [الرحمن: ٢٢]. واللؤلؤ والمرجان إنما يخرجان

من الماء المالح لا من العذب.

وكذلك قوله: {وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا}

[فاطر: ١٢].

وقد غلط في هذا المعنى أبو ذؤيب الهذلي ولا أدري أمن جهة هذه الآيات غلط أم

من غيرها؟ قال يذكر الدرّة:

---

وتفسير الطبري ١٤ / ١٤ ، ٤٧ / ١٩ ، والجمهرة ٢ / ٢٤٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤٢٧ . تأويل مشكل القرآن (ص):

(١٧٦)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فجاء بها ما شئت من لطمية ... يدوم الفرات فوقها وبموج (٢٥)

والفرات لا يدوم فوقها وإنما يدوم الأجاج.

١٦ - ومنه أن يجتمع شيان فيجعل الفعل لأحدهما، أو تنسبه إلى

أحدهما وهو لهما:

كقوله: { وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَنَؤًا انْقَضُوا إِلَيْهَا } [الجمعة: ١١] .

وقوله: { وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ } [التوبة: ٦٢] .

وقوله: { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ } (٤٥) [البقرة:

٤٥].

وقال: { عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ } [ق: ١٧] أراد: عن اليمين قعيد وعن

الشمال قعيد.

وقال الشاعر:

---

(٢٥) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٣٤، والمعاني الكبير ص ٨٨٣، وتاج العروس (فرت) ، (لطم) ، وللهذلي في مقاييس اللغة ٢ / ٢٥٦، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣٢٨، والمزهر ٢ / ٥٠٢، ويروى عجز البيت بلفظ: تدور البحار فوقها وتموج، وهو بهذا اللفظ في شرح أشعار الهذليين ص ١٣٤، ولسان العرب (دوم) ، (لطم) ، وتاج العروس (دوم) .



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

إنّ شرح الشّبّاب والشّعْر ... الأسود ما لم يعاص كان جنونا (٢٦)

وقال آخر:

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مختلف (٢٧)

١٧- ومنه أن تخاطب الشاهد بشيء ثم تجعل الخطاب له على لفظ

الغائب:

(٢٦) البيت من الخفيف، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٨٢، ولسان العرب (شرح)، وتهذيب اللغة ٧ / ٨١، وجمهرة اللغة ص ٩٢، ٥٨٥، وتاج العروس (شرح)، وديوان الأدب ١ / ١٠١، وأمالي ابن الشجري ١ / ٢٧٧، والكمال ٢ / ٧٩، ولحسان بن ثابت أو لابنه عبد الرحمن في كتاب الحيوان ٣ / ١٠٨، وكتاب الصناعتين ص ١٥٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٣ / ٢٦٩، والمخصص ١ / ٣٨، وكتاب الحيوان ٦ / ٢٤٤، وكتاب الصناعتين ص ١٤٥، ومجاز القرآن ١ / ٢٥٨، ٢ / ١٦١، ٣ / ٢، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨٦، ومجمع البيان ١ / ١٠٠، وتفسير البحر المحيط ١ / ١٨٥، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤٦٨.

(٢٧) البيت من المنسرح، وهو لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٩، وتخليص الشواهد ص ٢٠٥، والدرر ٥ / ٣١٤، والكتاب ١ / ٧٥، والمقاصد النحوية ١ / ٥٥٧، ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر ١ / ١٤٧، وشرح أبيات سيبويه ١ / ٢٧٩، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٨، ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف ١ / ٩٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣ / ١٠٠، ٦ / ٦٥، ٧ / ١١٦، وأمالي ابن الحاجب ٢ / ٧٢٦، وخزانة الأدب ١٠ / ٢٩٥، ٤٧٦، وشرح تأويل مشكل القرآن (ص: ١٧٧) الأشموني ١ / ٤٥٣، وشرح ابن عقيل ص ١٢٥، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٨، ولسان العرب (قعد)، ومغني اللبيب ٢ / ٦٢٢، والمقتضب ٣ / ١١٢، ٤ / ٧٣، وهمع الهوامع ٢ / ١٠٩، وأمالي ابن الشجري ١ / ٢٦٥، ٢٧٨، وتفسير البحر المحيط ٢ / ٣٢٣، ٣ / ١٢٨، ومجمع البيان ١ / ٨٩، ١٠٠، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤٣٤، ٤٤٥.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

كقوله عز وجل: { حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا }  
[يونس: ٢٢] .

وقوله: { وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ  
تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ } [الروم: ٣٩] .

وقوله: { وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ } [الحجرات: ٧] ثم قال:  
{ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ } [الحجرات: ٧] .

قال الشاعر:

يا دار مية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأبد (٢٨)

١٨ - وكذلك أيضا تجعل خطاب الغائب للشاهد:

كقول الهدلي :

---

(٢٨) البيت من البسيط، وهو للناطقة الذيباني في ديوانه ص ١٤، والأغاني ١١ / ٢٧، والدرر ١ / ٢٧٤، ٦ / ٣٢٦،  
وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٥٤، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٥، والكتاب ٢ / ٣٢١، والمحتسب ١ / ٢٥١، والمقاصد  
النحوية ٤ / ٣١٥، ولسان العرب (قصد)، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤ / ٩٢، ووصف المباني ص ٤٥٢، وشرح  
الأشعري ٢ / ٤٩٣، وشرح التصريح ١ / ١٤٠، ولسان العرب (سند)، (جرا)، (يا) .

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

يا ويح نفسي كان جدّة خالد ... وبياض وجهك للتراب الأعفر (٢٩)

١٩- ومنه أن يخاطب الرجل بشيء ثم يجعل الخطاب لغيره:

كقوله: {فَإِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ} [هود: ١٤] ، الخطاب للنبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال للكفار: {فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} [هود: ١٤] يدل ذلك قوله: {فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [هود: ١٤]. وقال: {فَمَنْ رُبُّكُمْ يَا مُوسَى}؟ [طه: ٤٩]. وقال: {فَلَا يُخْرِجَنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى} [طه: ١١٧]. وقال: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} (٨) [الفتح: ٨] ، ثم قال: {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ} [الفتح: ٩]. وقال: {إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ} [النجم: ٣٢] ، يريد أباكم آدم، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٠- ومنه أن تأمر الواحد والاثنين والثلاثة فما فوق أمرك الاثنين:

فتقول: افعلوا.

قال الله تعالى: {الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ} (٢٤) [ق: ٢٤] ، والخطاب لحزنة جهنم، أو زبانيته.

قال الفراء: والعرب تقول: ويلك ارحلها وازجرها، وأنشد لبعضهم:

---

(٢٩) البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ص ١٠١، وأما ابن الشجري ١/ ١٠٢، وتفسير البحر المحيط ١/ ٢٤، ومجمع البيان ١/ ٢٧، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨٣، وأما المرتضى ٤/ ١٣٩، وتفسير الطبري ١/ ٥٢. تأويل مشكل القرآن (ص: ١٧٨)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فقلت لصاحبي لا تحبسانا ... بنزع أصوله واجتزّ شيخا (٣٠)

قال الشاعر:

فإن تزجراني يا ابن عقّان أنزجر وإن تدعاني أحمر عرضاً ممنّعا (٣١)

قال الفراء: ونرى أصل ذلك أنّ الرّفقة أدنى ما تكون: ثلاثة نفر، فجرى كلام الواحد

على صاحبيه، ألا ترى أنّ الشعراء أكثر شيء قبيلا: يا صاحبي، ويا خليلي.

وقال غير الفراء: قال النبي، صلّى الله عليه وسلم: "الواحد شيطان والاثان شيطانان،

والثلاثة ركب" (٣٢).

(٣٠) البيت من الوافر، وهو لمضرس بن ربعي في شرح شواهد الشافية ص ٤٨١، وله أو ليزيد بن الطثرية في لسان العرب (جزز)، والمقاصد النحوية ٤ / ٥٩١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨ / ٨٥، وخزانة الأدب ١١ / ١٧، وسر صناعة الإعراب ص ١٨٧، وشرح الأشموني ٣ / ٨٧٤، وشرح شافية ابن الحاجب ٣ / ٢٢٨، وشرح المفصل ١٠ / ٤٩، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٠٩، ٢١٨، ولسان العرب (جرر)، والمقرب ٢ / ١٦٦، والممتع في التصريف ١ / ٣٥٧.

(٣١) البيت من الطويل، وهو لسويد بن كراع في لسان العرب (جزز)، والتنبيه والإيضاح ٢ / ٢٣٩، وتاج العروس (جزز)، وشرح شواهد الشافية ص ٤٨٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٣٩، والمخصص ٢ / ٥، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨٦، وتفسير الطبري ٢٦ / ١٠٣.

(٣٢) أخرجه بهذا اللفظ ابن خزيمة في صحيحه ٢٥٧٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٢٢، والمنذري في الترغيب والترهيب ٤ / ٧١، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٧٥٧١، وأخرجه بلفظ: «الراكب شيطان والراكبان شيطانان،

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وتوعّد معاوية روح بن زبناح فاعتذر روح فقال معاوية: خلياً عنه؛ إذا الله سئى عقد

شيء تيسراً (٣٣) وقوله: سئى: أي فتح.

قالوا: وأدنى ما يكون الأمر والتأهي بين الأعوان اثنان، فجرى كلامهم على ذلك،

ووكل الله، عز وجل، بكل عبد ملكين، وأمر في الشهادة بشاهدين.

٢١- ومنه أن يخاطب الواحد بلفظ الجميع:

كقوله سبحانه: { قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ } [المؤمنون: ٩٩] ، وأكثر من يخاطب بهذا

الملك، لأنّ من مذاهبهم أن يقولوا: نحن فعلنا. يقوله الواحد منهم يعني نفسه، فخطبوا بمثل

ألفاظهم. يقول الله عز وجل: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [يوسف: ٣] ، و { إِنَّا كُلَّ

شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } (٤٩) [القمر: ٤٩] . ومن هذا قوله عز وجل: { عَلَىٰ خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ

وَمَلَأْتِهِمْ أَنَّىٰ يُفْتَنُهُمْ } [يونس: ٨٣] ، وقوله: { فَإِلْمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ } [هود: ١٤] ، وقوله:

{ فَأَتُوا بِآبَائِنَا } [الدخان: ٣٦] .

والثلاثة ركب» . مالك في الاستئذان حديث ٣٥ ، وأبو داود في الجهاد باب ٧٩ ، وأحمد في المسند ٢ / ١٨٦ ، ٢١٤ .

تأويل مشكل القرآن (ص: ١٧٩)

(٣٣) صدر البيت: فلا تياسا واستغورا الله إنه والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب (غور) ، (سنا) ،

وتهديب اللغة ١٣ / ٧٨ ، وأساس البلاغة (سنو) ، (غور) ، وتاج العروس (غور) ، (سنا) ، والمعاني الكبير ١ / ٧٤ ،

وأمل القالي ١ / ٢٣٥ ، وتهديب الألفاظ ص ٧٧ . [.....] تأويل مشكل القرآن (ص: ١٨٠)



٢٢- ومنه أن يتصل الكلام بما قبله حتى يكون كأنه قول واحد وهو

قولان:

نحو قوله: { إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَبةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً }، ثم قال: { وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ } [النمل: ٣٤] ، وليس هذا من قولها، وانقطع الكلام عند قوله: { أَذِلَّةً }، ثم قال الله تعالى: { وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ } . وقوله: { الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ } [يوسف: ٥١] ، هذا قول المرأة، ثم قال يوسف: { ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ } [يوسف: ٥٢] ، أي ليعلم الملك أي لم أخن العزيز بالغيب. وقوله: { يَا وَيَلْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا }، وانقطع الكلام، ثم قالت الملائكة: { هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ } [يس: ٥٢] . قوله حكاية عن ملاء فرعون: { يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ }، هذا قول الملاء، ثم قال فرعون: { فَمَاذَا تَأْمُرُونَ } [الأعراف: ١١٠] .

٢٣- ومنه أن يأتي الفعل على بنية الماضي وهو دائم، أو مستقبل:

كقوله: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } [آل عمران: ١١٠] ، أي أنتم خير أمة.  
وقوله: { وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْتِنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } [المائدة: ١١٦] ، أي وإذ يقول الله يوم القيامة. يدل ذلك على ذلك قوله سبحانه: { هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ } [المائدة: ١١٩] .

وقوله: { أَتَى اللَّهُ الْفَلَاحَ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ } [النحل: ١] ، يريد يوم القيامة. أي سيأتي

قريبا فلا تستعجلوه.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة (المجاز)

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقوله: {قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا} [مريم: ٢٩] ، أي من هو صبي  
في المهدي.

وكذلك قوله: {وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: ١٣٤] ، وكذلك قوله: {وَكَانَ اللَّهُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا} [الأحزاب: ٢٧]. إنما هو: الله سميع بصير، والله على كل شيء قدير.  
وقوله: {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ} [فاطر: ٩] ،  
أي فنسوقه.

في أشباه لهذا كثيرة في القرآن.

#### ٢٤ - ومنه أن يجيء المفعول به على لفظ الفاعل:

كقوله سبحانه: {لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ} [هود: ٤٣] ، أي لا  
معصوم من أمره.

وقوله: {خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ} [الطارق: ٦] ، أي مدفوق.

وقوله: {فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ} [الحاقة: ٢١] ، أي مرضي بها.

وقوله: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا} [العنكبوت: ٦٧] ، أي مأمونا فيه.

وقوله: {وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً} [الإسراء: ١٢] ، أي مبصرا بها.

والعرب تقول: ليل نائم، وسر كاتم، قال وعلة الجرمي:

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ولما رأيت الخيل تترى أثايجا ... علمت بأنّ اليوم أحسن فاجر (٣٤)

أي يوم صعب مفجور فيه.

٢٥- وأن يأتي فعيل بمعنى مفعول:

نحو قوله: { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } [البقرة: ١١٧] ، أي مبدعها.

وكذلك: { عَذَابٌ أَلِيمٌ } [البقرة: ١٠] ، أي مؤلم.

وقال عمرو بن معديكرب:

أمن ريحانة الداعي السميع ... يؤرّقني وأصحابي هجوع؟ (٣٥)

يريد الداعي المسموع.

٢٦- وفعيل، يراد به فاعل:

(٣٤) البيت من الطويل، وهو للحارث بن وعدة في شرح اختيارات المفضل ٢ / ٧٨٠، والمفضليات تأويل

مشكل القرآن (ص: ١٨١)

(٣٥) البيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ١٤٠، والأصمعيات ص ١٧٢، والأغاني ١٠ / ٤،

وخزانة الأدب ٨ / ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١١ / ١١٩، وسمط اللآلي ص ٤٠، والشعر والشعراء ١ /

٣٧٩، ولسان العرب (سمع) ، والأضداد للسيستاني ص ١٣٣، وبلا نسبة في لسان العرب (أنق) ، وتفسير الطبري

١ / ٩٥، وتفسير البحر المحيط ١ / ٣٦٤، وصدرة في الصاحب في فقه اللغة ص ٢٠١، ومجاز القرآن ١ / ٢٨٢. تأويل

مشكل القرآن (ص: ١٨٢)



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

نحو: حفيظ، وقدير، وسميع، وبصير، وعليم، ومجيد، وبديء الخلق، أي بادئه، من

قولك: بدأ الله الخلق.

وبصير في هذا المعنى من بصر، وإن لم يستعمل منه فاعل إلا في موضع واحد، وهو

قولهم: أربته لها باصرا. أي نظرا شديدا باستقصاء وتحديق.

٢٧- ومنه أن يأتي الفاعل على لفظ المفعول به، وهو قليل:

كقوله: { إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا } [مریم: ٦١] ، أي آتيا.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

باب تأويل الحروف التي ادّعي على القرآن بها الاستحالة وفساد النظم

من ذلك:

## ١- (الحروف المقطّعة) .

قد اختلف المفسرون في الحروف المقطّعة:

فكان بعضهم يجعلها أسماء للسور، تعرف كل سورة بما افتتحت به منها.

وكان بعضهم يجعلها أقساما.

وكان (بعضهم) يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله تعالى، يجتمع بها في المفتاح الواحد صفات كثيرة، كقول ابن عباس: في { كهيعص } [مريم: ١] : إنّ (الكاف) من كاف، و (الهاء) من هاد، و (الياء) من حكيم، و (العين) من عليم، و (الصاد) من صادق.

وقال الكلبي (٣٦) هو: كتاب كاف، هاد، حكيم، عالم، صادق.

ولكل مذهب من هذه المذاهب وجه حسن، ونرجو ألا يكون ما أريد بالحروف

خارجا منها، إن شاء الله.

---

(٣٦) الرجز لأبي القمقام الأسدي في معاني القرآن للفراء ١ / ٣٦٩، وتحذيب الألفاظ ص ٤٤٧، وبلا نسبة في لسان العرب (فنك)، وتحذيب اللغة ١٠ / ٢٨١، وأساس البلاغة (فنك)، وتاج العروس (فنك)، وأمالي القالي ٢ / ٢٠٠، وجمع البيان ١ / ٣٣، وتفسير الطبري ١ / ٦٨. تأويل مشكل القرآن (ص: ١٨٤)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فإن كانت أسماء للسور، فهي أعلام تدل على ما تدل عليه الأسماء من أعيان الأشياء وتفرق بينها. فإذا قال القائل: قرأت المص أو قرأت ص أو ن- دلّ بذاك على ما قرأ، كما تقول: لقيت محمدا وكلمت عبد الله، فهي تدل بالاسمين على العينين، وإن كان قد يقع بعضها مثل «حم» و «الم» لعدة سور- فإنّ الفصل قد يقع بأن تقول: حم السجدة، والم البقرة، كما يقع الوفاق في الأسماء، فتدل بالإضافات وأسماء الآباء والكنى.

وإن كانت أقساما، فيجوز أن يكون الله، عز وجل، أقسم بالحروف المقطعة كلّها، واقتصر على ذكر بعضها من ذكر جميعها، فقال: «الم» وهو يريد جميع الحروف المقطعة، كما يقول القائل: تعلمت «اب ت ث» وهو لا يريد تعلم هذه الأربعة الأحرف دون غيرها من الثمانية والعشرين، ولكنه لما طال أن يذكرها كلّها، اجتزأ بذكر بعضها. ولو قال: تعلمت «حاء طاء صاد» لدلّ أيضا على حروف المعجم، كما دلّ بالقول الأول، إلا أن الناس يدلون بأوائل الأشياء عليها فيقولون: قرأت «الحمد لله» يريدون فاتحة الكتاب فيسمونها بأول حرف منها. هذا الأكثر، وربما دلّو بغير الأول أيضا، أنشدّ الفراء:

لما رأيت أنّها في حطّي ... أخذت منها بقرون شمط

يريد (في أبي جاد) فدلّ بحطّي كما دلّ غيره بأبي جاد.

وإنما أقسم الله بحروف المعجم، لشرفها وفضلها، ولأنّها مباني كتبه المنزلة بالألسنة المختلفة، ومباني أسمائه الحسنی وصفاته العلی، وأصول كلام الأمم، بها يتعارفون، ويذكرون الله ويوحّدون.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقد أقسم الله في كتابه بالفجر، والطور، وبالعصر، وبالتيين، والزيتون- وهما جبلان  
ينبتان التين والزيتون، يقال لأحدهما: طور زيتا وللآخر: طور تينا، بالسريانية، من الأرض  
المقدسة، فسماها بما ينبتان- وأقسم بالقلم، إعظاما لما يسطرون.

ووقع القسم بها في أكثر السور على القرآن فقال: {الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ  
فِيهِ} [البقرة: ١، ٢] ، كأنه قال: وحروف المعجم، هو الكتاب لا ريب فيه. و{الم (١) الله  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} [آل عمران: ١، ٢] ، أي وحروف المعجم هو الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ [آل عمران: ٢، ٣]. و{المص (١) كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ} [الأعراف: ١،  
٢] ، أي وحروف المعجم، هو كتاب أنزل إليك فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ [الأعراف: ٢  
، و{يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ} (٢) [يس: ١، ٢] .

و{ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ} [ص: ١] ، و{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} [ق: ١] ، كله  
أقسام.

وإن كان حروفا مأخوذة من صفات الله، فهذا فنّ من اختصار العرب، وقلّما تفعل  
العرب شيئا في الكلام المتصل الكثير إلا فعلت مثله في الحرف الواحد المنقطع.

٢- فكما يستعيرون الكلمة فيضعونها مكان الكلمة لتقارب ما بينهما، أو لأنّ

إحداهما سبب للأخرى، فيقولون للمطر: سماء، لأنه من السماء ينزل ويقولون  
للنبات: ندى، لأنه بالندى ينبت، ويقولون: ما به طرق، أي ما به قوّة، وأصل  
الطّرق: الشحم، فيستعيرونه مكان القوّة، لأنّ القوّة تكون عنه.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

٣- كذلك يستعيرون الحرف في الكلمة مكان الحرف فيقولون: «مدهته» بمعنى:

(مدحته) ، لأن (الحاء) و (الهاء) يخرجان جميعا من مخرج واحد.

ويقولون للقبر: جدث، وجدف، ويقولون: ثوم، وفوم، ومغاثير، ومغافير؛ لقرب مخرج

(الفاء) من (التاء) .

ويقولون: هرقت الماء وأرقته، ولصق ولسق، وسحقت الزعفران وسهكته، وغمار

الناس وخمارهم.

في أشباه لهذا كثيرة يبدلون فيها الحرف من الحرف، لتقارب ما بينهما.

٤- وكما يقلبون الكلام ويقدمون ما سبيله أن يؤخر، ويؤخرون ما سبيله أن

يقدم، فيقولون:

كان الزناء فريضة الرجم (٣٧)، أي كان الرجم فريضة الزنى.

(٣٧) يروى البيت بتمامه:

كانت فريضة ما تقول كما ... أنّ الزناء فريضة الرجم

والبيت من الكامل، وهو للناطقة الجعدي في ديوانه ص ٣٥، ولسان العرب (زنى) ، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١ /

٢١٦ ، والإنصاف ١ / ٣٧٣ ، والأضداد للسجستاني ص ١٥٢ ، وتفسير البحر المحيط ٦ / ٣٣ ، ومجمع البيان ١ /

١٥٥ . تأويل مشكل القرآن (ص: ١٨٥)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ويقولون:

كأنّ لون أرضه سماؤه (٣٨) يريدون: كأن لون سماءه من غيرتها لون أرضه.

ويقولون: اعرض الناقة على الحوض، يريدون اعرض الحوض على الناقة.

٥- وكذلك يقدمون الحرف في الكلمة وسبيله التأخير، ويؤخرون الحرف وسبيله

التقديم، فيقولون: جذب وجذب، وبئر عميقة ومعيقة، وأحجمت عن الأمر

وأجحمت، وبتلت الشيء، أي قطعته وبلّته، وما أطيبه وما أيطبه. ورجل أغرل

وأرغل، وأعتقاه الأمر واعتقاء، واعتام واعتمی، في أشباه لهذا كثيرة.

٦- وكما يزيدون في الكلام الكلمة والمعنى طرحها، كقول الشاعر:

فما ألوم البيض ألا تسخرا (٣٩) يريد: أن تسخر.

(٣٨) قبله: وبلد مغبرة أرجاؤه والرجز لرؤبة في ديوانه ص ٣، والأشباه والنظائر ٢ / ٢٩٦، وخزانة الأدب ٦ / ٤٥٨، وشرح التصريح ٢ / ٣٣٩، وشرح شواهد المغني ٢ / ٩٧١، ولسان العرب (عمى)، ومعاهد التنصيص ١ / ١٧٨، ومغني اللبيب ٢ / ٦٩٥، والمقاصد النحوية ٤ / ٥٥٧، وتاج العروس (كبد)، (عمى)، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١ / ٢١٦، والإنصاف ١ / ٣٧٧، وأوضح المسالك ٤ / ٣٤٢، وجواهر الأدب ص ١٦٤، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٦٣٦، وشرح شذور الذهب ص ٤١٤، وشرح المفصل ٢ / ١١٨، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٠٢.

(٣٩) يليه: لما رأين الشمط القفندرا والرجز لأبي النجم في تاج العروس (قفندر)، والخصائص ٢ / ٢٨٣، وبلا نسبة في لسان العرب (قفندر)، وجمهرة اللغة ص ١١٤٧، ١١٨٥، والمخصص ٢ / ١٧٥، والأزهية ص ١٥٤، والجني الداني ص ٣٠٣، والمحتسب ١ / ١٨١، والمقتضب ١ / ٤٧.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

٧- ويزيدون إذ، واللام، والكاف، والباء، وأشباه لهذا مما ذكرناه في باب المجاز -

كذلك يزيدون في الكلمة الحرف، كما قال المفضل العبدى:

وبعضهم على بعض حنيق (٤٠)، أي حنق.

وقال الآخر:

أقول إذ حرّت على الكلكال (٤١)، أراد: الكلكل.

وأنشده الفراء:

إنّ شكلي وإنّ شكلك شتى فالزمي الخنصّ واخفضي تبيضّى (٤٢)

(٤٠) صدر البيت: تلاقينا بغينة ذي طريف والبيت من الوافر، وهو للمفضل النكري في لسان العرب (حنق)، والأصمعيات ص ٢٠٠، وبلا نسبة في لسان العرب (حنق)، (سخن)، وجمهرة اللغة ص ٥٦١، ١٠٨١، والمخصص ١٣ / ١٢٦. تأويل مشكل القرآن (ص: ١٨٦)

(٤١) يليه: يا ناقنا ما جلت من مجال والرجز بلا نسبة في الإنصاف ص ٢٥، والجنى الداني ص ١٧٨، ووصف المباني ص ١٢، وشرح الأشموني ٢ / ٤٨٥، ولسان العرب (كلل)، والمحتسب ١ / ١٦٦، وتهديب اللغة ١٥ / ٦٦٥، وجمهرة اللغة ص ٢٢٢، وتاج العروس (كلل)، (باب الألف اللينة) وتفسير الطبري ١ / ٧٠، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٩٣، والموشح ص ٩٤، وتفسير البحر المحيط ٣ / ١٥٠.

(٤٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في لسان العرب (جدب)، (بيض)، (خفض)، (حوا)، وديوان الأدب ٢ / ١٦٦، وتاج العروس (بيض)، وتفسير الطبري ١ / ٧٠، وأمالى ابن الشجري ١٧ / ١٩٠.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فزاد ضادا، في أشباه لهذا كثيرة.

٨- وكما يحذفون من الكلام البعض إذا كان فيما أبقوا دليل على ما ألقوا

فيقولون:

والله أفعل ذلك، يريدون: لا أفعل. ويقولون: أتانا فلان عند مغيب الشمس، أو حين.

أي حين كادت تغيب.

وقال ذو الرمة يذكر حميرا:

فلما لبسن الليل أو حين نصبت ... له من خذا آذانها وهو جانح (٤٣)

أراد: وحين أقبل الليل.

وقال الله تعالى: { وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ

الْمَوْتَى } [الرعد: ٣١] ، أراد لكان هذا القرآن، فحذف.

٩- وكذلك يحذفون من الكلمة الحرف والشطر والأكثر، ويبقون البعض والشطر

والحرف، يوحون به ويومنون. يقولون: «لم يك» ، فيحذفون النون مع حذفهم

---

(٤٣) البيت من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة ص ٨٩٧، وأدب الكاتب ص ٢١٤، والخصائص ٢ / ٣٦٥، وبلا

نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٨٢.



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

الواو لاجتماع الساكنين. ويقولون: «لم أبل» يريدون: لم أبال. ويقولون: ولاك  
افعل كذا، يريدون: ولكن، قال الشاعر:

ولاك اسقني إن كان مأوك ذا فضل (٤٤)

ويحذفون في الترخيم، فيقولون: يا صاح، يريدون: يا صاحب، ويا حار، يريدون: يا  
حارث.

وقرأ بعض المتقدمين: { وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ } [الزخرف: ٧٧] ، أي يا  
مالك.

وقال الله تعالى: { أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ } [النمل: ٢٥] ، أي ألا يا هؤلاء اسجدوا لله.

ويقولون: عم صباحا، أي أنعم.

وقال الفرّاء في قولهم: ستري: إنما أرادوا: سوف ترى، فحذفوا الواو والفاء.

---

(٤٤) صدر البيت: فلست بآتية ولا أستطيعه تأويل مشكل القرآن (ص: ١٨٧)، والبيت من الطويل، وهو للنجاشي  
الحارثي في ديوانه ص ١١١، والأزهية ص ٢٩٦، وخزانة الأدب ١٠ / ٤١٨، ٤١٩، وشرح أبيات سيوييه ١ / ١٩٥،  
وشرح التصريح ١ / ١٩٦، وشرح شواهد المغني ٢ / ٧٠١، والكتاب ١ / ٢٧، والمصنف ٢ / ٢٢٩، وبلا نسبة في  
الأشباه والنظائر ٢ / ١٣٣، ٣٦١، والإنصاف ٢ / ٦٨٤، وأوضح المسالك ١ / ٦٧١، وتخليص الشواهد ص ٢٦٩،  
والجني الداني ص ٥٩٢، وخزانة الأدب ٥ / ٢٦٥، ووصف المباني ص ٢٧٧، ٣٦٠، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤٠،  
وشرح الأشموني ١ / ١٣٦، وشرح المفصل ٩ / ١٤٢، واللامات ص ١٥٩، ولسان العرب (لكن)، ومغني اللبيب ١ /  
٢٩١، وهمع الهوامع ٢ / ١٥٦، وتاج العروس (لكن).

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وكذلك أمثالها.

كقولك: سيكون كذا، وسيفعل كذا، تأويلها عنده: سوف يكون، وسوف يفعل.

وفي قوله: بينا، إنما هو بينما.

وقال في الآن: إنما هو أصله الأوان، كما قالوا: الراح والرياح للخمر، قال لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان (٤٥)، أراد: المنازل، فقطع.

وقال الطرمّاح يذكر بقرا:

تتقي الشمس بمدريّة... كالحماليج بأيدي التّلام (٤٦)

المدريّة: القرون هاهنا.

(٤٥) عجز البيت:

فتقدمت بالحبس فالسبوان والبيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٣٨، والدرر ٦ / ٢٠٨، وسمط اللآلي ص ١٣، وشرح التصريح ٢ / ١٨٠، وشرح شواهد الشافية ص ٣٩٧، ولسان العرب (تلع)، (أبن)، والمقاصد النحوية ٤ / ٢٤٦، وتاج العروس (تلع)، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤ / ٤٤، وشرح الأشموني ٢ / ٤٦٠، وهمع الهوامع ٢ / ١٥٦، وكتاب العين ١ / ١٧٣. تأويل مشكل القرآن (ص: ١٨٨)

(٤٦) البيت من المديد، وهو للطرمّاح في ديوانه ص ٣٩٩، وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٩٥، ولسان العرب (تلم)، والمعاني الكبير ص ٧٦٤، ٧٩١، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ١ / ٣٥٣، وجمهرة اللغة ص ٤١٠، وتاج العروس (تلم).

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

والحماليج: منافيح الصّاعِة شبه قرونها بها إذا نفخ فيها.

والتّلام: أراد التّلاميذ، يعني غلمان الصاعِة فقطع.

وقال أبو دؤاد:

فكأثما تذكي سنايكها الحبا (٤٧)، أراد الحباحب.

وقال الآخر:

أناس ينال الماء قبل شفاههم لهم واردات الغرض شمّ الأرانب (٤٨)

أراد: الغرضوف.

---

(٤٧) صدر البيت: يذرين جندل جائر لجنوبها، والبيت من الكامل، وهو بلا نسبة في لسان العرب (حجب) ، وتاج

العروس (حجب) ، والصاحي في فقه اللغة ص ١٩٤ .

(٤٨) يروى صدر البيت بلفظ:

كرام ينال الماء قبل شفاههم والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب (غرض) ، وأساس البلاغة (ورد) ،

وتحذيب اللغة ٧ / ٨ ، وتاج العروس (غرض) .

ويروى البيت بلفظ:

كرام ينال الماء قبل شفاههم ... لهم عارضات الورد شمّ المناخر

والبيت بلا نسبة في لسان العرب (عرض) ، والمخصص ٧ / ٩٨ .

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقال الآخر:

في لجة أمسك فلانا عن فل (٤٩)، أراد: عن فلان.

وقال الآخر:

قواطنا مكة من ورق الحمي (٥٠)، أراد: الحمام.

---

(٤٩) الرجز لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧، ولسان العرب (عصب:) ، (لجج) ، (خلل)، (فلن) ، والطرائف الأدبية ص ٦٦، والمنصف ٢ / ٢٥، والمتع في التصريف ٢ / ٦٤٠، وخزانة الأدب ٢ / ٣٨٩، والدرر ٣ / ٣٧، وسمط اللآلي ص ٢٥٧، وشرح أبيات سيويه ١ / ٤٣٩، وشرح التصريح تأويل مشكل القرآن (ص: ١٨٩)

(٥٠) قبله: وربّ هذا البلد المحرمّ ... والقاطنات البيت غير الرّيم

والرجز للعجاج في ديوانه ١ / ٤٥٣، ولسان العرب (حمم) ، (قطن) ، (منى) ، وشرح ابن عقيل ص ٤٢٥، والكتاب ١ / ٢٦، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١، والمحاسب ١ / ٧٨، والمقاصد النحوية ٣ / ٥٥٤، ٤ / ٢٨٥، وتهديب اللغة ١٥ / ٣٨١، وتاج العروس (ألف) ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١ / ٢٩٤، والإنصاف ٢ / ٥١٩، والخصائص ٣ / ١٣٥، والدرر ٦ / ٢٤٤، ورفص المباني ص ١٧٨، وسر صناعة الإعراب ١ / ٧٢١، وشرح التصريح ٢ / ١٨٩، وشرح الأشموني ٢ / ٣٤٣، ٤٧٦، وشرح المفصل ٦ / ٧٥، وجمع الهوامع ١ / ١٨١، ٢ / ١٥٧، وتهديب اللغة ٤ / ١٦، ومقاييس اللغة ١ / ١٣١، والمخصص ١٧ / ١٠٧، وكتاب العين ٨ / ٣٣٦.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وأنشء الفراء: قلت لها: قفي، فقالت لي: قاف (٥١).

أراد فقالت: قد وقفت، فأومأت بالقاف إلى معنى الوقوف.

ولم نزل نسمع على ألسنة الناس: الألف: آلاء الله، والباء: بهاء الله، والجيم: جمال الله،

والميم: مجد الله. فكأنا إذا قلنا: (حم) دللنا بالحاء على حلیم، ودللنا بالميم على مجيد.

وهذا تمثيل أردت أن أريك به مكان الإمكان. (من منهجه التمثيل، دون

الاستقصاء).

---

(٥١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (وقف)، وتهديب اللغة ١٥ / ٦٧٩، وتاج العروس (سين)، والأغاني ٥ / ١٨١، وشرح شواهد الشافية ص ٢٧١، والصاحبي في فقه اللغة ص ٩٤، ومجمع البيان ١ / ٣٤، وتفسير البحر المحيط ١ / ٣٥، والعمدة ١ / ٢٨٠.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

المحاضرة في توصيف المقرر بعنوان

(المجاز)

الجزء الثاني: مقتطفات من كتاب

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

لابن الأثير

رحمه الله تعالى ووالدينا والمسلمين

[ الصفحات هنا بدءاً من : ٨٤ / ١ ]

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ت الحوفي ( ٨٤ / ١ )

الفصل السابع: في الحقيقة والمجاز

وهذا الفصل مهمٌ كبير من مهمات علم البيان، لا بل هو علم البيان بأجمعه، فإن في تصريف العبارات على الأسلوب المجازي فوائد كثيرة، وسيرد بيانها في مواضعها من هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى، وقد نبهنا في هذا الموضوع على جملتها دون تفصيلها.

فأمّا "الحقيقة" فهي: اللفظ الدالّ على موضوعه الأصلي.

وأما "المجاز" فهو: ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضوع إلى هذا الموضوع، إذا تحطّأ إليه.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فالمجاز إذا اسم للمكان الذي يجاز فيه كالمعاج والمزار وأشباههما، وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى مكان، فجعل ذلك لنقل الألفاظ من محل إلى محل، كقولنا: زيدٌ أسدٌ، فإن زيدًا إنسان، والأسد هو هذا الحيوان المعروف، وقد جزنا من الإنسانية إلى الأسدية، أي: عبرنا من هذه إلى هذه لوصلة بينهما، وتلك الوصلة هي صفة الشجاعة. (مصطلح)

وقد يكون العبور لغير وصلة، وذلك هو "الاتّساع"، كقولهم في كتاب "كليلة ودمنة" قال الأسد، وقال الثعلب، فإن القول لا وصلة بينه وبين هذين بحالٍ من الأحوال، وإنما أُجْرِي عليها اتساعًا محضًا لا غير. (مصطلح)

ولهذا مثال في المجاز الحقيقي الذي هو المكان المجاز فيه، فإنه لا يخلو إمّا أن يجاز من سهل إلى سهل، أو من وعر إلى وعر كقولنا: زيد أسد، فالمشابهة الحاصلة في ذات بينهما كالمشابهة الحاصلة في المكان، والجواز من سهل إلى وعر كقولهم: قال الأسد، وقال الثعلب، فكما أنه لا مشابهة بين القول وبين هذين، فكذلك لا مشابهة بين السهل والوعر.

### (خلاف العلماء حول الحقيقة والمجاز)

١- وقد ذهب قوم إلى أن الكلام كلّ حقيقة لا مجاز فيه.

٢- وذهب آخرون إلى أنه كله مجاز لا حقيقة فيه.

وكلا هذين المذهبين فاسد عندي.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وسأجيب الخصم عمّا ادعاه فيهما، فأقول: محل النزاع هو أن اللغة كلها حقيقة أو أنها كلها مجاز، ولا فرق عندي بين قولك: إنها كلها حقيقة، أو إنها كلها مجاز، فإن كلا الطرفين عندي سواء؛ لأن منكرهما غير مُسلّم لهما، وأنا بصدد أن أبين أن في اللغة حقيقة ومجازاً.

و"الحقيقة اللغوية"، هي حقيقة الألفاظ في دلالتها على المعاني، وليست بالحقيقة التي هي ذات الشيء، أي: نفسه وعينه، فالحقيقة اللفظية إذاً هي دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له في أصل اللغة، والمجاز هو نقل المعنى عن اللفظ الموضوع له إلى لفظ آخر غيره.

وتقرير ذلك بأن أقول: المخلوقات كلها تفتقر إلى أسماء يستدلّ بها عليها، ليعرف كل منها باسمه، من أجل التفاهم بين الناس، وهذا يقع ضرورة لا بُدّ منها، فالاسم الموضوع بإزاء المسمّى هو حقيقة له، فإذا نقل إلى غيره صار مجازاً.

ومثال ذلك: أننا إذا قلنا: "شمس" أردنا به الكوكب العظيم الكثير الضوء، وهذا الاسم له حقيقة؛ لأنه وضع بإزائه، وذلك إذا قلنا: "بحر" أردنا به هذا الماء العظيم المجتمع الذي طعمه ملح، وهذا الاسم له حقيقة؛ لأنه وضع بإزائه.

فإذا نقلنا "الشمس" إلى "الوجه المليح" استعارةً، كان ذلك له مجازاً لا حقيقة، وكذلك إذا نقلنا "البحر" إلى "الرجل الجواد" استعارةً، كان ذلك له مجازاً لا حقيقة.

فإن قيل: إن "الوجه المليح" يقال له: "شمس"، وهو حقيقة فيه، وكذلك البحر يقال للرجل الجواد، وهو حقيقة فيه. فالجواب عن ذلك من وجهين:

أحدهما: نظري.



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

والآخر: وضعي.

١- أما النظري: فهو أن الألفاظ إنما جعلت أدلة على إفهام المعاني (ضابط)، ولو كان ما ذهبت إليه صحيحًا لكان "البحر" يطلق على هذا الماء العظيم المالح، وعلى الرجل الجواد، بالاشتراك، وكذلك الشمس أيضًا، فإنها كانت تطلق على هذا الكوكب العظيم الكثير الضوء، وعلى الوجه المليح، بالاشتراك، وحينئذ فإذا ورد أحد هذين اللفظين مطلقًا بغير قرينة تخصصه، فلا يفهم المراد به ما هو من أحد المعنيين المشتركين المندرجين تحته، ونحن نرى الأمر بخلاف ذلك، فإنا إذا قلنا: "شمس" أو "بحر"، وأطلقنا القول، لا يفهم من ذلك وجه مليح ولا رجل جواد، وإنما يفهم منه ذلك الكوكب المعلوم وذلك الماء المعلوم لا غير، فبطل إذا ما ذهبت إليه بما بيناه وأوضحناه.

فإن قلت: إن العرف يخالف ما ذهبت إليه، فإن من الألفاظ ما إذا أطلق لم يذهب الفهم منه إلا إلى المجاز دون الحقيقة، كقولهم: "الغائط" فإن العرب خصص ذلك بقضاء الحاجة دون غيره من المطمئن من الأرض.

قلت في الجواب: هذا شيء ذهب إليه الفقهاء، وليس الأمر كما ذهبوا إليه؛ لأنه إن كان إطلاق اللفظ فيه بين عامة الناس من إسكاف وحداد ونجار وخباز ومن جرى مجراهم، فهؤلاء لا يفهمون من "الغائط" إلا قضاء الحاجة؛ لأنهم لم يعلموا أصل وضع هذه الكلمة، وأنها مطمئن من الأرض. وأما خاصة الناس الذين يعلمون أصل الوضع فإنهم لا يفهمون عند إطلاق اللفظ إلا الحقيقة لا غير، ألا ترى أن هذه اللفظة لما وردت في القرآن الكريم وأريد بها

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

قضاء الحاجة قرنت بألفاظ تدل على ذلك، كقوله تعالى: { أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ }،  
فإن قوله: { أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ } دليل على أنه أراد قضاء الحاجة دون المطمئن  
من الأرض، فالكلام في هذا وأمثاله إنما هو مع علم أصل الوضع حقيقةً والنقل عنه مجازًا،  
وأما الجهَّال فلا اعتبار بهم، ولا اعتداد بأقوالهم، والعجب عندي من الفقهاء الذين دوَّنوا ذلك  
على ما دوَّنوه، وذهبوا إلى ما ذهبوا إليه.

٢- وأما الوجه الوضعي: فهو أن المرجع في هذا وما يجري مجراه إلى أصل اللغة، التي  
هي وضع الأسماء على المسميات، ولم يوجد فيها أن الوجه المليح يسمَّى شمسًا،  
ولا أن الرجل الجواد يسمَّى بحرًا، وإنما أهل الخطابة والشعر توسَّعوا في الأساليب  
المعنوية فنقلوا الحقيقة إلى المجاز، ولم يكن ذلك من واضع اللغة في أصل الوضع،  
ولهذا اختص كل منهم بشيء اخترعه في التوسعات المجازية.

هذا امرؤ القيس قد اخترع شيئًا لم يكن قبله، فمن ذلك أنه أوَّل من عبَّر عن الفرس  
بقوله: (قيد الأوبد) (٥٢)، ولم يسمع ذلك لأحد من قبله.

(٥٢) من بيته المشهور في معلقته:

وقد اغتدى والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوبد هيكل

والأوبد: جمع أبدة الوحش، قال أبو هلال: والحقيقة مانع الأوبد من الذهاب والإفلات، والاستعارة أبلغ؛ لأن القيد  
من أعلى مراتب تمنع عن التصرف، لأنك تشاهد ما في القيد من المنع، فلست تشك فيه.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقد رُوي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال يوم حنين: "الآن حمي الوطيس" (٥٣)، وأراد بذلك شدة الحرب، فإن الوطيس في أصل الوضع التنور، فنقل إلى الحرب استعارة، ولم يسمع هذا اللفظ على هذا الوجه من غير النبي -صلى الله عليه وسلم، ووضع اللغة ما ذكر شيئاً من ذلك.

فعلما حينئذ أن من اللغة حقيقة بوضعه، ومجازاً بتوسعات أهل الخطابة والشعر. وفي زماننا هذا قد يخرعون أشياء من المجاز على حكم الاستعارة لم تكن من قبل، ولو كان هذا موقوفاً من جهة واضح اللغة لما اخترعه أحد من بعده، ولا زيد فيه، ولا نقص منه.

وأما الفرق بينه وبين الحقيقة، فهو أنّ الحقيقة جارية على العموم في نظائر، ألا ترى أنّا إذا قلنا: "فلان عالم" صدق على كل ذي علم، بخلاف {وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ} [سورة يوسف: آية ٨٢]؛ لأنه لا يصح إلي بعض الجمادات دون بعض؛ إذ المراد أهل القرية؛ لأنهم ممن يصح السؤال لهم، ولا يجوز أن يقال: وأسأل الحجر والتراب، وقد يحسن أن يقال: وأسأل الربع والطلل. (فرق بين الحقيقة والمجاز ضابط)

واعلم أنّ كلّ مجاز فله حقيقة؛ لأنه لم يصح أن يطلق عليه اسم المجاز إلا لنقله عن حقيقة موضوعه له، إذ المجاز هو اسم للموضع الذي يتنقل فيه من مكان إلى مكان، فجعل ذلك لنقل الألفاظ من الحقيقة إلى غيرها.

(٥٣) ينظر - مثلا - صحيح مسلم (٣ / ١٣٩٨)، ومسند أحمد ط الرسالة (٣ / ٢٩٧)، وأمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني (ص: ٢٥٩).

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وإذا كان كل مجازٍ لا بُدَّ له من حقيقة نقل عنها إلى حالته المجازية، فكذلك ليس من ضرورة كل حقيقة أن يكون لها مجاز، (**ضابط**) فإن من الأسماء ما لا مجاز له، كأسماء الأعلام؛ لأنها وضعت للفرق بين الذوات لا للفرق بين الصفات.

(**ضابط**) وكذلك فاعلم أن المجاز أولى بالاستعمال من الحقيقة في باب الفصاحة والبلاغة (٥٤)؛ لأنه لو لم يكن كذلك لكانت الحقيقة التي هي الأصل أولى منه؛ حيث هو فرع عليها، وليس الأمر كذلك؛ لأنه قد ثبت وتحقق أن فائدة الكلام الخطابي هو إثبات الغرض المقصود في نفس السامع بالتخييل والتصوير حتى يكاد ينظر إليه عياناً.

ألا ترى أن حقيقة قولنا: "زيد أسد" هي قولنا: "زيد شجاع"، لكن فرق بين القولين في التصوير والتخييل، وإثبات الغرض المقصود في نفس السامع؛ لأن قولنا: "زيد شجاع" لا يتخيّل منه السامع سوى أنه رجل جريء مقدام، فإذا قلنا: "زيد أسد" يخيّل عند ذلك صورة الأسد وهيئته، وما عنده من البطش والقوة، ودق الفرائس، وهذا لا نزاع فيه.

وأعجب ما في العبارة المجازية أنها تنقل السامع عن خلقه الطبيعي في بعض الأحوال، حتى إنها ليسمح بها البخيل، ويشجع بها الجبان، ويحكم بها الطائش المتسرّع،

---

(٥٤) هذا رأي من الآراء الشائعة، وليس على إطلاقه؛ لأنه إذا كانت البلاغة مطابقة للكلام لمقتضى الحال، كانت البلاغة في المجاز كما تكون في الحقيقة، والتحقيق أنه لو لم يؤد المجاز غرضاً من الأغراض البلاغية لا تؤديه الحقيقة، لكانت الحقيقة أولى منه بالاستعمال، وقد ذكر المؤلف نفسه فيما يلي بعض الأغراض التي يفضل بها المجاز، وعاد إلى الرأي الذي قلناه.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ويجد المخاطب بها عند سماعها نشوة كنشوة الخمر، حتى إذا قطع عنه ذلك الكلام أفاق  
وندم على ما كان منه من بذل مال، أو ترك عقوبة، أو إقدام على أمر مهول، وهذا هو  
فحوى السحر الحلال، (الاستدعاء) المستغني عن إلقاء العصا والحبال. (من بلاغة المجاز).

واعلم أنه إذا ورد عليك كلام يجوز أن يُحمَل معناه على طريق الحقيقة وعلى طريق  
المجاز باختلاف لفظه، فانظر: فإن كان لا مزية لمعناه في حمله على طريق المجاز فلا ينبغي  
أن يحمل إلا على طريق الحقيقة؛ لأنها هي الأصل، والمجاز هو الفرع، ولا يعدل عن  
الأصل إلى الفرع إلا لفائدة. (ضابط) مثال ذلك قول البحتري:

مهيَّبٌ كحد السيف لو ضُربت به ... ذرا أجأٌ ظلت وأعلامها وُهدُ (٥٥)

ويروى أيضًا "لو ضربت به طلى أجأ" جمع طلية، وهي العنق، فهذا البيت لا يجوز  
حمله على المجاز؛ لأن الحقيقة أولى به، ألا ترى أن "الذرا" جمع "ذروة"، وهو أعلى الشيء،

---

(٥٥) ديوان البحتري / ١ / ١١٠ وأجأ أحد جبلي طيء أجأ وسلمي، والوهد: الأرض المنخفضة والهوة في الأرض،

والبيت من قصيدته التي يصف فيها الذئب حين لقيه، ورواية الديوان:

مهيَّبًا كنصل السيف لو ضربت به ... ذرا أجأ ضلت وأعلامها وهد

وقبله:

بني ناهل مهلاً فإن بن أختكم ... له عزمات هزل آرائها جد

متى هجتموه لا تهيجوا سوى الردى ... وإن كان خرقاً ما يحل له عقد

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

يقال: ذروة الجبل، أعلاه، والطفى: جمع طلية، وهي العنق، والعنق: أعلى الجسد، ولا فرق بينهما في صفة العلوّ هنا، فلا يعدل إذاً إلى المجاز إذ لا مزية له على الحقيقة.

(ضابط) وهكذا كل ما يجيء من الكلام الجاري هذا المجري، فإنه إن لم يكن في

المجاز زيادة فائدة على الحقيقة لا يعدل إليه ...

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

المحاضرة في توصيف المقرر بعنوان

(المجاز)

الجزء الثالث: مقتطفات من كتاب

الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة

للقزويني

رحمه الله تعالى ووالدينا والمسلمين

[ الصفحات هنا بدءا من : ٨٠ / ١ ]

الحقيقة العقلية والمجاز العقلي:

فصل:

قال الخطيب: الإسناد: منه حقيقة عقلية، ومنه مجاز عقلي.

أما الحقيقة فهي إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر.

والمراد بمعنى الفعل نحو المصدر واسم الفاعل. وقولنا "في الظاهر" ليشمل ما لا يطابق

اعتقاده مما يطابق الواقع وما لا يطابقه.

فهي أربعة أضرب:

أحدهما: ما يطابق الواقع واعتقاده، كقول المؤمن: "أنبت الله البقل" و"شفى الله المريض".

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

والثاني: ما يطابق الواقع دون اعتقاده، كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه:  
"خالق الأفعال كلها هو الله تعالى".

والثالث: ما يطابق اعتقاده دون الواقع، كقول الجاهل: "شفى الطبيب المريض" معتقداً شفاء المريض من الطبيب، ومنه قوله تعالى حكاية عن بعض الكفار: { وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ } .  
ولا يجوز أن يكون مجازاً. والإنكار عليهم من جهة ظاهر اللفظ لما فيه من إيهام الخطأ، بدليل قوله تعالى عقيبه: { وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ } [الجاثية: ٢٤] ، والمتجاوز المخطئ في العبارة لا يوصف بالظن، وإنما الظان من يعتقد أن الأمر على ما قاله.

والرابع: ما لا يطابق شيئاً منهما، كالأقوال الكاذبة التي يكون القائل عالماً بحالها دون المخاطب.

وأما المجاز فهو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو بتأول وللفاعل

ملابسات شتى:

يلا بس:

- ١- الفاعل.
- ٢- والمفعول به.
- ٣- والمصدر.
- ٤- والزمان.
- ٥- والمكان.



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

٦- والسبب.

فإسناده إلى الفاعل إذا كان مبنياً له حقيقة كما مر، وكذا إلى المفعول إذا كان مبنياً له،  
وقولنا "ما هو له" يشملهما. وإسناده إلى غيرهما لمضاهاته لما هو له في ملابسة الفعل مجاز.  
كقولهم في المفعول به: "عيشة راضية" و"ماء دافق"، وفي عكسه "سبيل مفعم" وفي  
المصدر "شعر شاعر"، وفي الزمان "نهاره صائم" و"ليلة قائم"، وفي المكان "طريق سائر" و"نهار  
جار"، وفي السبب "بني الأمير المدينة"، وقال:

فلا تسألني وأسألي عن خليقتي " ... إذا رد عاني القدر من يستعيرها (٥٦)

وقولنا بتأول يخرج نحو قول الجاهل: شفى الطبيب المريض، فإن إسناده الشفاء إلى الطبيب  
ليس بتأول. ولهذا لم يحمل نحو قول الشاعر الحماسي:

أشباب الصغير وأفنى الكبير ... كر الغداة ومر العشي (٥٧)

---

(٥٦) البيت لعبيد بن الأبرص. وفي السبكي أنه لعوف بن الأحوص، وهو من قصيدة رواها صاحب المفضليات  
لعوف. ونسبه اللسان للمضرس الأسدي.. وعاني فاعل، والقدر مضاف إليه، ومن اسم موصول مفعول. وعاني القدر:  
المرق الذي يتأخر فيها، وبقاؤه فيه سبب في رد من يستعيرها، فأسند بذلك الرد إليه من إسناد الفعل إلى سببه.

(٥٧) هو الصلتان العبدى، وبعد البيت قرينة تدل على المجاز وإرادته وهو قول الشاعر:

فملتنا أننا مسلمون ... على دين صديقنا والنبي

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

على المجاز ما لم يعلم أو يظن أن قائله لم يرد ظاهره.. كما استدل على أن إسناد "ميز" إلى  
"جذب الليالي" في قول أبي النجم:

قد أصبحت "أم الخيار" تدعى ... على ذنبا كله لم أصنع

من أن رأت رأسي كرأس الأصلع ... ميز عنه قنزعا عن قنزع

جذب الليالي أبطني أو أسرع (٥٨)

مجاز بقوله عقبيه:

أفناه قيل الله للشمس اطلعي ... حتى إذا وارك أفق فارجمي

وسمي الإسناد في هذين القسمين من الكلام عقلياً لاستناده إلى العقل دون الوضع؛  
لأن إسناد الكلمة إلى الكلمة شيء يحصل بقصد المتكلم دون واضع اللغة، فلا يصير ضرب  
خبراً عن زيد بواضع اللغة بل بمن قصد إثبات الضرب فعلاً له، وإنما الذي يعود إلى واضع  
اللغة: أن ضرب لإثبات الضرب لا لإثبات الخروج، وأنه لإثباته في زمان ماض وليس لإثباته  
في زمان مستقل، فأما تعيين من ثبت له فإنما يتعلق بمن أراد ذلك من المخبرين ... ولو كان  
لغوياً لكان حكماً أنه مجاز في مثل قولنا "خط أحسن مما وشى الربيع" من جهة أن الفعل لا

---

(٥٨) الجذب: الشد. القنزع: الشعر المجتمع في نواحي الرأس، عن معنى بعد. "أبطني أو أسرع" جملتان واقعتان حالاً  
من الليالي بتقدير القول أي مقولاً فيها ذلك.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

يصح إلا من الحي القادر حكمًا بأن اللغة هي التي أوجبت أن يختص الفعل بالحي القادر  
دون الجماد، وذلك مما لا يشك في بطلانه.

تعريف السكاكي للحقيقة والمجاز العقليين:

وقال السكاكي:

الحقيقة العقلية: هي الكلام المفاد به ما عند المتكلم من الحكم فيه.

وإنما قلت "ما عند المتكلم"، دون أن أقول "ما عند العقل" ليتناول كلام الجاهل إذا  
قال "شفي الطبيب المريض"، رائيًا شفاء المريض من الطبيب، حيث عد منه حقيقة مع أنه  
غير مفيد لما في العقل من الحكم فيه.. وفيه. نظر:

١- لأنه غير مطرد، لصدقة على ما لم يكن المسند فيه فعلاً ولا متصلًا به، كقولنا: الإنسان  
حيوان، مع أنه لا يسمى حقيقة ولا مجازًا.

٢- ولا منعكس، لخروج ما يطابق الواقع دون اعتقاد المتكلم وما لا يطابق شيئًا منهما منه،  
مع كونهما حقيقتين عقليتين كما سبق.

وقال "السكاكي": المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من  
الحكم فيه لضرب من التأويل، إفادة للخلاف لا بوساطة وضع، كقولك: أنبت الربيع البقل،  
وشفى الطبيب المريض، وكسا الخليفة الكعبة.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

قال "السكاكي": "وإنما قلت "خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه". دون أن أقول

خلاف ما عند العقل:

١- لئلا يمتنع طرده بما إذا قال الدهري عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره: أنبت الربيع البقل، رائيًا إنباته من الربيع، فإنه لا يسمى كلامه ذلك مجازًا، وإن كان بخلاف العقل في نفس الأمر، واحتج "السكاكي" ببيت الحماسة وقول أبي النجم على ما تقدم.

٢- ثم قال السكاكي: ولئلا يمتنع عكسه بمثل: كسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجند، فليس في العقل امتناع أن يكسو الخليفة نفسه الكعبة ولا أن يهزم الأمير وحده الجند، ولا يقدر ذلك في كونهما من المجاز العقلي.

وإنما قلت "لضرب من التأول" ليحتز به عن الكذب فإنه لا يسمى مجازًا مع كونه كلامًا مفيدًا خلاف ما عند المتكلم.

وإنما قلت "إفادة للخلاف لا بوساطة وضع" ليحتز به عن المجاز اللغوي في صورة، وهي إذا ادعى أن "أنبت" موضوع لاستعماله في القادر المختار أو وضع لذلك.

وفيه نظر:

١- لأننا لا نسلم بطلان طرده بما ذكر، لخروجه بقوله: لضرب من التأول.

٢- ولا بطلان عكسه بما ذكر، إذ المراد بخلاف ما عند العقل خلاف ما في نفس الأمر، وفي كلام الشيخ عبد القاهر إشارة إلى ذلك، حيث عرف الحقيقة العقلية بقوله: "كل جملة وضعتها على أن الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه" فإن قوله "واقع

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

موقعه " معناه في نفس الأمر وهو بيان لما قبله، وكذا في كلام الزمخشري، حيث عرف المجاز العقلي بقوله: "أن يسند الفعل إلى شيء يلتبس بالذي هو في الحقيقة له"، فإن قوله في الحقيقة معناه في نفس الأمر. ونحو كسا الخليفة الكعبة إذا كان الإسناد فيه مجازاً كذلك.

٣- ثم القول بأن الفعل موضوع لاستعماله في القادر ضعيف، وهو معترف بضعفه، وقد رده في كتابه بوجوه، منها: أن وضع الفعل لاستعماله في القادر قيد لم ينقل عن واحد من رواة اللغة وترك القيد دليل في العرف على الإطلاق فقوله: "إفادة للخلاف لا بوساطة وضع" لا حاجة إليه، وأن ذكر فينبغي أن لا يذكر إلا بعد ذكر الحد على المذهب المختار، على أن تمثيله بقول الجاهل "أنت الربيع البقل" ينافي هذا الاحتراز.

تنبية: قد تبين بما ذكرنا أن المسمى بالحقيقة العقلية والمجاز العقلي على ما ذكره السكاكي هو الكلام لا الإسناد، وهذا يوافق ظاهر كلام الشيخ عبد القاهر في مواضع من دلائل الإعجاز، وعلى ما ذكرناه هو الإسناد لا الكلام، وهذا ظاهر ما نقله الشيخ أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله عن الشيخ عبد القاهر، وهو قول الزمخشري في الكشاف، وقول غيره، وإنما اخترناه؛ لأن نسبة المسمى حقيقة أو مجازاً إلى العقل على هذا لنفسه بلا وساطة شيء، وعلى الأول لاشتماله على ما ينتسب إلى العقل، أعني الإسناد.

أقسام المجاز العقلي باعتبار طرفيه: حقيقتيهما ومجازيتهما أو أحدهما:

قال الخطيب: ثم المجاز العقلي باعتبار طرفيه - أعني المسند والمسند إليه - أربعة أقسام لا غير؛  
لأحدهما إما:

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

١ - حقيقتان، كقولنا أنبت الربيع البقل، وعليه قوله:

فنام ليلي وتجلى همي

وقوله:

وشيب أيام الفراق مفارق ... "وأنشزن نفسي فوق حيث تكون"

وقوله:

"لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى" ... ونمت وما ليل المطي بنائم

٢ - وأما مجازان كقولنا "أحيا الأرض شباب الزمان".

٣ - وأما مختلفان، كقولنا: "أنبت البقل شباب الزمان"، وكقولنا: "أحيا الأرض الربيع"، وعليه

قول الرجل لصاحبه: "أحييتني رؤيتك"، أي آنستني وسرتني، فقد جعل الحاصل بالرؤية من

الأنس والمسرة حياة ثم جعل الرؤية فاعلة له، ومثله قول أبي الطيب:

وتحيي له المال الصوارم والقنا ... ويقتل ما تحيي التبسم والجد (٥٩)

(٥٩) لجريير ومثل البيت قول النعمان بن بشير:

ألم تتبدركم يوم بدر سيوفنا ... وليلك عما ناب قومك نائم

وقول عمرو بن براق:

فلا تأمنن الدهر حرًا ظلمته ... فما ليل مظلوم كريم بنائم

ومثله في المجاز، قول الشاعر:

نهاري بأشرف التلاع موكل ... وليلي -إذا ما جنني الليل- آرق

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

جعل الزيادة والوفور حياة للمال، وتفريقه في العطاء قتلاً له، ثم أثبت الأحياء فعلاً للصورم، والقتل فعلاً للتبسم، مع أن الفعل لا يصح منهما. ونحو قولهم: "أهلك الناس الدينار والدرهم": جعلت الفتنة إهلاكاً، ثم أثبت الإهلاك فعلاً للدينار والدرهم.

وهو في القرآن كثير؛ كقوله تعالى: { وَإِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا } ، نسبت الزيادة التي هي فعل الله إلى الآيات لكونها سبباً فيها. وكذا قوله تعالى: { وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَأَكُمْ } . ومن هذا الضرب قوله: { يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ } ، الفاعل غيره ونسب الفعل إليه لكونه الأمر به. وكقوله: { يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا } ، نسب النزاع الذي هو فعل الله تعالى إلى إبليس؛ لأن سببه أكل الشجرة، وسبب أكلها وسوسته ومقاسمته إياها: أنه لهما من الناصحين. وكذا قوله: { أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ } [إبراهيم: ٢٨] ، نسب الإحلال الذي هو فعل الله إلى أكابره؛ لأن سببه كفرهم وسبب كفرهم أمر أكابره إياهم بالكفر. وكقوله تعالى: { يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا } [المزمل: ١٧] نسب الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه، كقولهم: "نهاره صائم". وكقوله تعالى: { وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا } . [الزلزلة: ٢].

وهو غير مختص بالخبر، بل يجري في الإنشاء، كقوله تعالى: { يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا } [غافر: ٣٦] ، وقوله: { فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا } [القصص: ٣٨] ، وقوله: { فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى } .

أنواع القرينة:

قال الخطيب: ولا بد له - أي للمجاز العقلي - من قرينة:

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

١- أما لفظية كما سبق في قول أبي النجم.

ب- أو غير لفظية "أي معنوية:

كاستحالة صدور المسند من المسند إليه المذكور أو قيامه به: عقلاً كقولك محبتك جاءت بي إليك، أو عادة كقولك هزم الأمير الجند وكسا الخليفة الكعبة وبنى الوزير القصر، "لاستحالة ذلك في العادة". وكصدر الكلام من الموحد في مثل قوله: "أشاب الصغير"، البيت.

واعلم أنه ليس كل شيء يصلح لأن تتعاطى فيه المجاز بسهولة بل تجددك في كثير من الأمر تحتاج إلى أن تهيب الشيء وتصلحه له بشيء تتوخاه في النظم، كقول من يصف جملاً:

تجوب له الظلماء عين كأنها ... زجاجه شرب غير ملامى ولا صفر

يريد أنه يهتدي بنور عينه في الظلماء ويمكنه بها أن يخرقها ويمضي فيها، ولولاها لكانت الظلماء كالسد الذي لا يجد السائر شيئاً يفرجه به ويجعل لنفسه فيه سبيلاً، فلولا أنه قال: تجوب له، فعلق له بتجوب لما تبين جهة التجوز في جعل الجوب فعلاً للعين كما ينبغي؛ لأنه لم يكن حينئذ في الكلام دليل على أن اهتداء صاحبها في الظلماء ومضيه فيها بنورها، وكذلك لو قال تجوب له الظلماء عينه لم يكن له هذا الموقع ولا نقطع السلك من حيث كان يعيبه حينئذ أن يصف العين بما وصفها به.

واعلم: أن الفعل المبني للفاعل في المجاز العقلي واجب أن يكون له فاعل في التقدير إذا أسند إليه صار الإسناد حقيقة ١ لما يشعر بذلك تعريفه كما سبق، وذلك قد يكون ظاهراً



أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

كما في قوله تعالى: {فَمَا رَجَحْتَ تِجَارَتَهُمْ} ، أي فما رجحوا في تجارتهم، وقد يكون خفيًا لا يظهر إلا بعد نظر وتأمل، كما في قولك سرتي رؤيتك أي سرني الله وقت رؤيتك، كما تقول: أصل الحكم في أنبت الربيع البقل أنبت الله البقل وقت الربيع، وفي شفى الطبيب المريض: شفى الله المريض عند علاج الطبيب، وكما في قولك أقدمني بلدك حق لي على فلان أي أقدمتني نفسي بلدك لأجل حق لي على فلان أي قدمت لذلك، ونظيره محبتك جاءت بي إليك، أي جاءت بين نفسي إليك لمحبتك، أي جئت لمحبتك.. وإنما قلنا أن الحكم فيهما مجاز؛ لأن الفعلين فيهما مسندان إلى الداعي والداعي لا يكون فاعلاً، وكما في قول الشاعر:

وصيرني هوك ربي ... لحيني يضرب المثل (٦٠)

أي وصيرني الله هوك وحالي هذه، أي أهلكني الله ابتلاء بسبب هوك، وكما في قول الآخر وهو أبو نواس ٢:

يزيدك وجهه حسنًا ... إذا ما زدته نظرا

أي يزيدك الله حسنًا في وجهه لما أودعه من دقائق الجمال متى تأملت.

وأنكر السكاكي وجود المجاز العقلي في الكلام، وقال: الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية، يجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة، وجعل نسبة الإنبات إليه قرينة للاستعارة.

(٦٠) هو ابن البواب كما في الدلائل ص ٧٢، والكلام على البيت في ص ٢٢٩ من الدلائل..

وينسب البيت لمحمد الزبيدي.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ويجعل الأمير المدبر لأسباب هزيمة العدو استعارة بالكناية عن الجند الهازم وجعل نسبة الهزم إليه قرينة للاستعارة.

وفيما ذهب إليه "السكاكي" نظر:

- ١- لأنه يستلزم أن يكون المراد بعيشة في قوله تعالى "فهو في عيشة راضية صاحب العيشة لا العيشة، وبماء في قوله: خلق من ماء دافق فاعل. فاعل الدفق لا المني.
- ٢- وأن لا تصح الإضافة في نحو قولهم: فلان نهاره صائم وليله قائم؛ لأن المراد بالنهار على هذا فلان نفسه وإضافة الشيء إلى نفسه لا تصح.
- ٣- وأن لا يكون الأمر بالإيقاد على الطين في إحدى الآيتين وبالبناء فيهما لهامان، مع أن النداء له.
- ٤- وأن يتوقف جواز التركيب في نحو قولهم: أنبت الربيع البقل، وسرتني رؤيتك على الإذن الشرعي؛ لأن أسماء الله تعالى توقيفية، وكل ذلك منتف ظاهر الانتفاء.
- ٥- ثم ما ذكره منقوض بنحو قولهم: "فلان نهاره صائم" فإن الإسناد فيه مجاز، ولا يجوز أن يكون النهار استعارة بالكناية عن فلان؛ لأن ذكر طرفي التشبيه يمنع من حمل الكلام على الاستعارة ويوجب حمله على التشبيه، ولهذا عد نحو قولهم "رأيت بفلان أسداً، ولقيني منه أسد" تشبيهاً لا استعارة، كما صرح السكاكي أيضاً بذلك في كتابه.

تنبيه: إنما لم نورد الكلام في الحقيقة والمجاز العقليين في علم البيان كما فعل السكاكي

ومن تبعه، لدخوله في تعريف علم المعاني دون تعريف علم البيان.

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

## المحاضرة في توصيف المقرر بعنوان

(المجاز)

الجزء الرابع: مقتطفات من كتاب الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز

للعلوي

رحمه الله تعالى ووالدينا والمسلمين

[ الصفحات هنا: ٤٣ / ١ ]

الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (٤٣ / ١)

المسألة الثالثة في ذكر الأحكام المجازية

اعلم أنا قد أشرنا إلى تقسيم المجاز في مفرده ومركبه، وذكرنا في المفرد أنواعا ترتقى إلى خمسة عشر، وهي وإن تفرقت في التعديد فهي في الحقيقة راجعة إلى أودية المجاز المعتمدة فيه وهي: التوسع، والاستعارة، والتمثيل، لا تخرج عنها، وإنما أوردناها مفصلة لما أوردها ابن الخطيب، وكان مولعا بتكثير التقسيم وله شغف به ويحصل المقصود بذكر الأحكام.

الحكم الأول

الأصل في إطلاق الكلام أن يكون محمولا على الحقيقة ولا يعدل إلى المجاز إلا لدلالة، فإذا، المجاز على خلاف الأصل لا محالة لأدلة ثلاثة:



## عنوان المحاضرة ( المجاز )

## مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

**أولها:** أنا نقول اللفظ إذا تجرّد عن القرينة، فإمّا أن يحمل على حقيقته وهذا هو المطلوب، فإن الحقيقة هي الأصل، وإمّا أن يحمل على مجازه، وهو باطل لأن الشرط المعبر في حمله على مجازه إنّما هو حصول القرينة، ولا قرينة هناك وإمّا أن لا يحمل على حقيقته، ولا على مجازه، وهو باطل لأنه على هذا التقدير يخرج عن أن يكون مستعملا، ونلحقه بالمهملات، وإمّا أن يحمل عليها جميعا، وهذا باطل أيضا لأنه لو قال الواضع، احمّلوا هذا اللفظ عليهما جميعا كان حقيقة في مجموعهما وإن قال: احمّلوه إمّا على هذا أو على هذا أو على ذلك، كان مشتركا بينهما وكان حقيقة فيهما. فإذا بطلت هذه الأقسام كلّها تعين ما قلناه من حمله على الحقيقة عند التجرد.

**وثانيها:** أن المجاز لا يمكن تحقّقه إلا عند نقل اللفظ من شيء إلى شيء آخر لعلاقة بينهما، وذلك يستدعي أموراً ثلاثة، وضعه الأصلي، ثم نقله إلى الفرع، ثم العلاقة التي بينهما، وأمّا الحقيقة فإنه يكفي فيها أمر واحد، وهو وضعها الأصلي. والمعلوم أن كل ما كان توقّفه على شيء واحد فهو سابق على ما يكون توقّفه على ذلك الشيء مع أمرين آخرين.

**وثالثها:** أنه لو لم يكن الأصل في الكلام هو الحقيقة لكان الأصل لا تخلو حاله إمّا أن يكون هو المجاز، ولا قائل به، فيجب القضاء بفساده، أو لا يكون واحد منهما هو الأصل، وهو باطل أيضا لأنه يلزم منه أن يكون كلام الشارع مترددا بين الحقيقة والمجاز، فيكون مجملا لا يمكن فهم المراد من ظاهر خطاباته وخلاف ذلك معلوم فلا حاجة إلى إبطاله. ولما كان ذلك فاسدا علمنا أن الأصل في الكلام هو الحقيقة، ويؤيد ما ذكرناه ما روى عن ابن عباس أنه قال: ما كنت أدري ما الفاطرة حتى اختصم إلى رجلان في بئر، فقال

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

أحدهما: فطرها أبي، أي اخترعها. وحكى عن الأصمعي أنه قال: ما كنت أعرف الدهاق حتى سمعت جارية بدويّة تقول: أسقى دهاقا أي ملانا. فلولا أن السابق من الإطلاق في الكلام هو الحقيقة، لما فهموا تلك المعاني، لجواز أن تكون مستعملة في غيرها على جهة المجاز، أو تكون مترددة بين الحقيقة والمجاز.

## الحكم الثاني

اعلم أن الحقيقة إذا كانت هي الأصل في الكلام كما ذكرتم، فلا شيء يكون التكلم بالمجاز، وما الباعث عليه فنقول: العدول عن الحقيقة إلى المجاز قد يكون لأمر يرجع إلى اللفظ وحده، وإلى المعنى وحده، وإليها جميعا، فهذه مقاصد ثلاثة:

### المقصد الأول: ما يرجع إلى اللفظ على الخصوص

وذلك من أوجه؛ أمّا

أولاً: فلما يرجع إلى جوهر اللفظ بأن يكون اللفظ الدالّ على المجاز أخفّ من الحقيقة على اللسان، إما لحقّة مفرداته أو لحسن تعديل تركيبه، أو لحقّة وزنها، أو لسلاسته، أو لغير ذلك من الأمور التي تقتضى السهولة فيعدل إلى المجاز لما ذكرناه.

وأما ثانياً: فلأن اللفظة المجازيّة ربما كانت صالحة للقافية إذا كان الكلام شعرا منظوماً، أو لأجل التشاكل في السجع إذا كان الكلام منشورا، والحقيقة غير صالحة في ذلك، أو لأجل أن الكلمة المجازيّة مألوفة الاستعمال، والحقيقة غريبة وحشيّة، فتكون المجازية أخفّ لما يحصل من الأنس المألوف ما ليس يحصل في غيره.

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وأما ثالثاً: فربما كانت اللفظة المجازية جارية على الأقيسة الصحيحة في تصريفها في بيانها، والحقيقة منحرفة عن ذلك فلهذا عدل إلى استعمال اللفظة المجازية من أجل ذلك.

### المقصد الثاني ما يرجع إلى المعنى على الخصوص

وذلك من أوجه، أمّا

أولاً: فلأجل التعظيم كما يقال: سلام على الحضرة العالية والمجلس الكريم، فيعدل عن اللقب الصريح إلى المجاز تعظيماً لحال المخاطب، وتشريفاً لذكر اسمه عن أن يخاطب بلقبه فيقال: سلام على فلان.

وأما ثانياً: فلأجل التحقير كما يعبر عن قضاء الوطر من النساء بالوطء وعن الاستطابة بالغائط ويترك لفظ الحقيقة استحقاقاً له، وتنزهاً عن التلفظ به لما فيه من البشاعة والغلظ وقد نزه تعالى كتابه الكريم وخطابه الشريف عن مثل هذه الأمور، وعدل إلى المجازات الرشيقة لما ذكرناه فقال: {أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ} [النساء: ٤٣] كناية عن الوطء وقال تعالى:

{كَانَ يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ} [المائدة: ٤٣] كنى به عن قضاء الحاجة لما في لفظ الحقيقة من الركة والسماجة.

وأما ثالثاً: فلأجل تقوية حال المذكور فإذا قلت رأيت أسداً كان أقوى من قولك رأيت رجلاً يشبه الأسد كما سنورد الفرق بين الاستعارة والتشبيه، فلا جرم عدل إلى المجاز لمكان هذه القوة.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وأما رابعا: فلما يحصل في المجاز من التوكيد بخلاف الحقيقة، فأنت إذا قلت: رأيت أسدا في سلاحه، وبجرا في برديه، كان أكثر تأكيدا ووقعا في النفوس من قولك: رأيت رجلا كريما أو شجاعا لما يحصل في ذلك من المكانة والمبالغة بذكر المجاز دون الحقيقة.

### المقصد الثالث ما يرجع إلى اللفظ والمعنى جميعا

لما يحصل في المجاز من تلطيف الكلام وحسن الرشاقة فيه، وتقدير ذلك هو أن النفس إذا وقفت على كلام غير تامّ بالمقصود منه تشوقت إلى كماله فلو وقفت على تمام المقصود منه لم يبق لها هناك تشوّق أصلا، لأنّ تحصيل الحاصل محال، وإن لم تقف على شيء منه فلا شوق لها هناك، فأما إذا عرفته من بعض الوجوه دون بعض فإنّ القدر المعلوم يحصل شوقا إلى ما ليس بمعلوم، فإذا عرفت هذا فنقول: إذا عبّر عن المعنى باللفظ الدال على الحقيقة حصل كمال العلم به من جميع وجوهه، وإذا عبّر عنه بمجازه لم تعرف على جهة الكمال فيحصل مع المجاز تشوّق إلى تحصيل الكمال، فلا جرم كانت العبارة بالمجازات أقرب إلى تحسين الكلام وتلطيفه.

### الحكم الثالث

أجمع أهل التحقيق من علماء الدين، والنظار من الأصوليين، وعلماء البيان على جواز دخول المجاز في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلّى الله عليه وسلّم في كلا نوعيه، المفرد، والمركب، ويحكى الخلاف في إنكاره عن أبي بكر بن داود الأصفهاني، والحجة على ما قلناه: هو أن خلافه إما أن يكون في الجواز، أو في الوقوع، فأما الجواز العقلي فإنه ظاهر فإن



## عنوان المحاضرة ( المجاز )

## مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

الخطاب بالكلام الذى أريد به خلاف ما وضع له جائر من جهة العقل، والقدرة الإلهية لا تعجز عن مثل هذا فلماذا حكمنا به، وأما الوقوع فهو ظاهر في القرآن كثيرا قال الله تعالى:

{وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ} [الإسراء: ٢٤] وقال تعالى: {فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ} [الكهف: ٧٧] وقال تعالى: {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً} [مريم: ٤] ومن المركب قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارْبَتْتَ} [يونس: ٢٤] وقوله تعالى: {فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ} [النحل: ١١٢] وعلى الجملة فالاستعارة، والتمثيل، والكناية، في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أوسع من أن تضبط بحد، وسنورد من ذلك أمورا منبهة على حسن البلاغة بالتوسعات المجازية، وتقرير هذه الدلالة أن هذه المجازات إما أن يراد بها معنى، أو لا، والثاني باطل منزّه عنه كلام الله، والأول إما أن يراد به ما وضع له، أو غيره، فإن أريد به ما وضع له فهو باطل، لأن الدلّ لا جناح له، والإرادة لا تعقل من الجدار، والأخذ من جهة الأرض غير ممكن، لأنها غير قادرة، وإن لم يرد بها ما وضعت له فهذا هو الذى نريده بالمجاز وهو المطلوب.

## خيال وتنبية

فإن قال قائل: إن ما ذكرتموه من جواز دخول المجاز في كلام الله تعالى يؤدّى إلى حصول مطاعن في ذات الله تعالى، وفي صفاته، وفي كلامه، وشيء منها غير جائز في الله تعالى ولا في صفاته ولا يليق بخطابه، فيجب القضاء بطلانه وفساده، وبيانه من أوجه أربعة:



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

أولها: هو أن الله تعالى لو خاطب بالمجاز لكان يجوز وصفه بأنه متجوّز مستعير، وهذا غير لائق بالحكمة.

وثانيها: أنه لا فائدة في العدول إلى المجاز مع إمكان الحقيقة، فالعدول إليه يكون عبثا لا حاجة إليه.

وثالثها: هو أن المجاز لا ينبئ عن معناه بنفسه، فورود القرآن به يؤدّي إلى أن لا يعرف مراد الله فيفضى إلى الإلباس وهو منزه عنه.

ورابعها: أن كلام الله تعالى كله حقّ وصاب، وكلّ حقّ فله حقيقة، وكلّ ما كان حقيقة فلا يدخله المجاز، وهذا هو المطلوب.

والجواب أنا قد أوضحنا بالبرهان العقلي جوازه وأوردنا من الأمثلة في وقوعه في خطاب الله تعالى ما لا مدفع له إلا بالمكابرة والإنكار والمنكاراة.

قوله أولا: إنه يؤدّي إلى وصفه بأنه متجوّز مستعير، قلنا: هذا فاسد لأمرين، أما أولا: فلأن إجراء الأوصاف الإلهية موردة بالشرع، فما أذن فيه أطلقناه، وما سكت عنه توقّفنا في حاله، وأما ثانيا: فلعلّ هذه الأوصاف توهم الخطأ مع صحة إجرائها عليه فلا جرم توقّفنا في إطلاقها.

وأما قوله ثانيا: إنه لا فائدة في العدول عن الحقيقة، فقد قرّرنا فيما سلف الباعث على التكلم بالمجاز. وذكرنا هناك أغراضا حكمية تبعث عليه.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وأما قوله **ثالثا**: إنّ المجاز يؤدي إلى اللبس، قلنا: إنه لا لبس مع وجود القرينة، والمجازات لا تنفك عن القرائن الحالية والمقالية، كما سنذكر من بعد هذا بمعونة الله.

وأما قوله **رابعا**: إن كلام الله تعالى حق، قلنا إن كلام الله حق على معنى أنه صدق لا يجوز فيه كذب، لا من أجل كون ألفاظه مستعملة في موضوعاتها الأصلية، فأين أحدهما من الآخر، وفيه وقع النزاع فبطل ما قالوه.

### الحكم الرابع في كيفية استعمال المجازات

اعلم أن المجازات اللغوية المفردة يجب إقرارها حيث وردت، ولا يجوز تعديها إلا بتوقيف وإذن من جهة اللغة. وقد زعم فريق أنه يجوز تعديها عن أماكنها التي وردت فيها إلى غيرها.

والحجة على ما قلناه هو أن المجازات واردة على خلاف الأصل والاستعمال، فيجب قصرها على الأماكن التي وردت فيها من غير تعدي.

ولنضرب في ذلك أمثلة، المثال الأول في مجاز النقصان كقوله تعالى: **{وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ}** [يوسف: ٨٢] (واسأل العير) ، وقولهم (سل الرّبع) ، فهذه الأمور يجب قصر النقصان فيها على ما وردت فيه، ولا يجوز تعديها ونقله إلى غيره، فلا يقال: سل الدار واسأل الجدار واسأل الشجرة، إلا بإذن من جهة اللغة يدل على جواز استعماله.

المثال الثاني، في مجاز الزيادة، فإذا ورد المجاز في زيادة «ما» و «لا» في نحو قوله تعالى:

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

{فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ} [آل عمران: ١٥٩] وقوله: {فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ} [المائدة: ١٣] وزيادة «لا» في قوله تعالى: {لَيْلًا يَعْلَمُ} [الحديد: ٢٩] وقوله تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ} [فصلت: ٣٤] فيجب إقرار زيادتهما حيث وردتا، ولا يجوز التعدي إلى زيادة «لم» ولن من حروف النفي.

المثال الثالث، إذا استعير لفظ الأسد للرجل الشجاع ووجه الاستعارة بينهما المشاركة في معنى الشجاعة، فيجب إقراره حيث ورد، ولو جاز تعدّيه لجاز إطلاق اسم الأسد على الرجل الأبخر، وهو المتعير الفم، فلو كانت المشابهة كافية في حلّ الإطلاق لجاز ما ذكرناه، فلما كان ممنوعاً دلّ على ما قلناه من قصره حيث ورد، وهكذا تحدّروا في إطلاق قولنا: (نخلة) في الرجل الطويل، ولو جاز تعدّيه لجاز إطلاقها على الحبل من أجل طوله، فلما تعدّر ذلك عرفنا أنه مقصور.

فأما المجازات المركبة فالأقرب جواز تعدّيتها إلى غير محالها التي وردت فيها، فكما ورد قوله تعالى: {أَخَذَتِ الْأَرْضُ} [يونس: ٨٢] وأنبئت الأرض وغير ذلك، ورد قولهم: تكاثرت أشواقي، والتكاثر إنما يكون في الأمور المتحيزة، وقولهم: أسقمني فقدك، وأحياني مشاهدتك والنظر إليك، وهذا وارد في لسانهم كثيراً لا يمكن ضبطه في الرسائل والمواعظ والخطب، ولا بنباته في مثل هذا اليد البيضاء كقوله: (إنما الموت حسام أزهق النفس ذبابه).

الحكم الخامس

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

استعمال المجاز مخصوص بالألفاظ دون الأفعال كالقيام والقعود والصوم والهيئات فلا ترد فيها المجازات بحال، وإذا كان مخصوصا بالألفاظ فهي منقسمة إلى الأسماء والأفعال والحروف، فأما الحروف، فلا مدخل للمجاز فيها، لأن وضعها على أنها تدلّ على معان في غيرها فلا بدّ من اعتبار الغير في دلالتها، ثم ذلك الغير إن كانت صالحة للدخول عليه كقولك زيد في الدار، وعمرو من الكرام، فهي حقيقة في استعمالها وإن كانت غير صالحة لما دخلت عليه كقولك من حرف جرّ، ولم حرف نفي، صارت مجازات لكن التجوّز إنما كان فيها من جهة تركيبها لا من جهة الأفراد، والمنع إنما كان في حالة الأفراد لا في التركيب.

وأما الأفعال فهي دالّة على حصول أحداث في أزمنة معينة فالفعل الصناعي دالّ على المصدر وعبارة عنه، فالمصدر إن وقع فيه مجاز فالفعل تابع له، وإن تعذر وقوع المجاز في المصدر فالفعل أحق بالتعذر.

وأما الأسماء فهي أنواع ثلاثة:

(الاسم العلم) ولا مدخل للمجاز فيه لأنه في جميع مواقعه أصل، ومن حق المجاز أن يكون مسبقا بوضع أصلّي ثم ينقل عنه، وأيضا فإن من حق المجاز أن يكون بينه وبين ما نقل عنه علاقة يحسن لأجلها التجوّز والنقل، وهذا غير موجود في الأعلام، فلهذا بطل التجوّز فيها.

(والاسم المصدر) وهو المشتق منه قد يدخله المجاز إذا وقع في غير موضعه كقولك

رجل عدل ورضا.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

(والاسم الجنس) وأكثر ما يرد المجاز في المفرد منه كأسد، وبجر، وليث، وغير ذلك من الأسماء المفردة، ولنقتصر على ما ذكرناه ههنا من أحكام المجاز ففيه كفاية لغرضنا، وستكون لنا عودة في تحقيق أسرار المجازات في فنّ المقاصد، وإذ قد أتينا على ما يتعلق بالحقيقة على الخصوص، وما يتعلق بالمجاز على الخصوص، فنذكر ما يكون مشتركا بينهما وبالله التوفيق.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماستر

المحاضرة في توصيف المقرر بعنوان

(المجاز)

الجزء الخامس: أدلة المنكرين للمجاز في اللغة والردّ عليها

مقتطفات من عدة كتب

- ١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلوي
- ٢- الإحكام في أصول الأحكام للآمدي
- ٣- البرهان في علوم القرآن للزركشي
- ٤- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة
- ٥- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم
- ٦- أسرار البلاغة للجرجاني
- ٧- مقال جمال عبد العزيز عن ملتقى أهل التفسير

رحمهم الله تعالى ووالدينا والمسلمين

المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١ / ٢٨٩)

فوائد:

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

الأولى: قال ابنُ برهان في كتابه في الأصول: اللغة مشتملة على الحقيقة  
والمجاز وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني: لا مجازَ في لغة العرب.

وعُمدتنا ( القائلين بالمجاز ) في ذلك النقل المتواتر عن العرب لأنهم يقولون:  
استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان على جناح السفر ولا جناح للسفر  
وشابت لمئة الليل وقامت الحربُ على ساق. وهذه كلها مجازات.

ومنكر المجاز في اللغة جاحدٌ للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب.

قال امرؤ القيس:

فقلتُ له لما تَمَطَّى بضلِّبه ... وأردف أعجازا وناء بِكَلِّكَلِ

وليس لليلٍ ضلِّبٍ ولا أزداف.

وكذلك سموا الرجل الشجاع أسدا والكريم والعالم بحرا والبليد حمارا لمقابلة ما  
بينه وبين الحمار في معنى البلادة والحمارُ حقيقةٌ في البهيمة المعلومه.

وكذلك الأسدُ حقيقةٌ في البهيمة ولكنه نُقل إلى هذه المستعارات تجوِّزا.

وعمدة الأستاذ أن حدَّ المجاز عند مُثْبِتِيه أنه كلُّ كلامٍ جُوِّزَ به عن موضوعه

الأصلي إلى غير موضوعه الأصلي لنوع مقارنةٍ بينهما في:

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

١- الذات.

٢- أو في المعنى.

أما المقارنة في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة .

وأما في الذات فكتسمية المطر سماء وتسمية الفضلة غائطا وعذرة. والعذرة:  
فناء الدار، والغائط: الموضع المطمئن من الأرض كانوا يرتادونه عند قضاء الحاجة  
فلما كثر ذلك نُقل الاسم إلى الفضلة وهذا يستدعي منقولا عنه متقدما إليه متأخرا.

وليس في لغة العرب تقديم وتأخير بل كلُّ زمان قُدِّر أن العرب قد نطقتُ

فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز؛ لأن الأسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها إذ لا  
مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الأمم ويجوز تغييرها.

والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي

الثوب فرسا والفرس ثوبا ما كان ذلك مستحيلا بخلاف الأدلة العقلية فإنها تدل  
لذواتها ولا يجوز اختلافها.

أما اللغة فإنها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على

وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازا ضرب من التحكم فإن اسم السبع وضع  
للأسد كما وضع للرجل الشجاع.



أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

## الردّ على الأستاذ:

وطريق الجواب عن هذا أنا نسلم له أن الحقيقة لا بدّ من تقديمها على المجاز  
فإن المجاز لا يُعقل إلا إذا كانت الحقيقة موجودة (ضابط) ولكن التاريخ مجهولٌ عندنا  
والجهلُ بالتاريخ لا يدلُّ على عدم التقديم والتأخير.

وأما قوله: إنّ العربَ وضعت الحقيقة والمجاز وضعا واحدا فباطل؛ بل العربُ  
ما وضعت الأسد اسما لعين الرجل الشجاع بل اسم العين في حق الرجل هو  
الإنسانُ ولكن العربَ سمّت الإنسانَ أسدا لمشابته الأسد في معنى الشجاعة، فإذا  
ثبت أن الأسامي في لغة العرب انقسمت انقساما معقولا إلى هذين النوعين فسمينا  
أحدهما حقيقة والآخر مجازا فإن أنكرَ المعنى فقد جحد الضرورة وإن اعترف به ونازع  
في التسمية فلا مشاحة في الأسامي بعد الاعتراف بالمعاني ولهذا لا يفهم من مُطلق  
اسم الحمار إلا البهيمة وإنما ينصرف إلى الرجل بقريئة ولو كان حقيقة فيهما  
لتناولهما تناولا واحدا. انتهى.

التشكيك في صحة نسبة القول بإنكار المجاز إلى الأستاذ :

وقال إمام الحرمين في (التلخيص) والغزالي في (المنحول) : الظن بالأستاذ أنه

لا يصح عنه هذا القول.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

## نسبة القول بإنكار المجاز إلى أبي علي الفارسي:

وقال التاج السبكي في شرح منهاج الأصول: نقلت من خط ابن الصلاح أن أبا القاسم بن كج حكى عن أبي علي الفارسي إنكارَ المجاز كما هو المحكي عن الأستاذ.

## إنكار نسبة القول بإنكار المجاز إلى أبي علي الفارسي:

قلت: هذا لا يصحُّ أيضا فإن ابن جني تلميذُ الفارسي وهو أعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدلُّ على إثباته.

## تأويل قول منكري المجاز، والنقاش حوله:

قال ابن السبكي: وليس مرادُ مَنْ أنكرَ المجازَ في اللغة أن العربَ لم تنطق بمثل قولك للشجاع: (إنه أسدٌ) فإن ذلك مُكابرةٌ وعناد ولكن هو دائرٌ بين أمرين إما أن يدَّعي أنَّ جميع الألفاظ حقائق ويكتفي في الحقيقة بالاستعمال وإن لم يكن بأصل الوضع وهذا مسلم ويعود البحث لفظيا وإن أراد استواء الكلِّ في أصل الوضع.

قال القاضي في مختصر التقريب: فهذه مراغمة للحقائق فإننا نعلم أن العرب

ما وضعت اسم الحمار للبليد.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

**الثانية:** قال الإمام وأتباعه: **اللفظُ يجوزُ خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازاً لغوياً فمن ذلك اللفظُ في أول الوضع قبل استعماله فيما وُضع له أو في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لأن شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا.**

ومنه **الأعلام المتجددة** بالنسبة إلى مسمياتها فإنها أيضاً ليست بحقيقة لأن مستعملها لم يستعملها فيما وضعت له أولاً، بل إما أنه اخترعها من غير سبق وضع كما في الأعلام المترجلة أو نقلها عما وضعت له كالمقلوبة وليست بمجاز؛ لأنها لم تنقل لعلاقة.

قال القاضي تاج الدين السبكي: وقد ظهر أن المراد بالأعلام هنا الأعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل اللغة فإنها حقائق لغوية كأسماء الأجناس.

وقد ألحق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو: **{وجزاء سيئة سيئة مثله}**.

فذكر أنه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الإتيان وغيره.

**الثالثة:** قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازاً إما بالنسبة إلى معنيين وهو ظاهر وإما بالنسبة إلى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة بالنسبة إلى ذلك الوضع، مجازا بالنسبة إلى الوضع الآخر.

قال الإمام وأتباعه: ومن هذا يُعرف أن الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس،

فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازا عرفا،

والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفا، (ضابط)

وأما بالنسبة إلى معنى واحد من وُضع واحد فمحال لا استحالة الجمع بين

النفي والإثبات.

الرابعة: قال أهل الأصول: اللفظ والمعنى إما أن يتحدا فهو المفرد كلفظة الله فإنها واحدة ومدلولها واحد، ويسمى هذا بـ(المفرد)؛ لانفراد لفظه بمعناه.

أو يتعددا فهي الألفاظ المتباينة كالإنسان والفرس وغير ذلك من الألفاظ

المختلفة الموضوع لمعانٍ مختلفة.

وحينئذ إما أن يمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض وتسمى (المتباينة

المتفاضلة).

أو لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم،

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

أو الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح وتسمى (المتباينة المتواصلة).

أو يتعدد اللَّفْظُ والمعنى واحدٌ فهو الألفاظ (المترادفة)،

أو يتحد اللفظ ويتعدّد المعنى فإن كان قد وُضع لكل فهو (المشترك)

وإلا فإن وُضع لمعنى ثم نُقل إلى غيره لا لعلاقةٍ فهو (المترتّب)

أو لعلاقة فإن اشتهر في الثاني كالصَّلَاة سُمِّي بالنسبة إلى الأول (منقولاً عنه)

وإلى الثاني (منقولاً إليه)

وإن لم يشتهر في الثاني كالأسد فهو (حقيقة) بالنسبة إلى الأول (مجاز)

بالنسبة إلى الثاني.



الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ( ١ / ٤٥ )

المسألة الثانية اشتمال اللغة على الأسماء المجازية

اختلف الأصوليون في اشتمال اللغة على الأسماء المجازية، فنفاه الأستاذ  
أبو إسحاق ومن تبعه، وأثبته الباقر وهو الحق.

حجة المثبتين أنه قد ثبت إطلاق أهل اللغة اسم الأسد على الإنسان  
الشجاع، والحمار على الإنسان البليد، وقولهم: ظهر الطريق ومثنها، وفلان على  
جناح السفر، وشابت لمة الليل، وقامت الحرب على ساق، وكبد السماء، إلى غير  
ذلك.

وإطلاق هذه الأسماء لغة مما لا ينكر إلا عن عناد، وعند ذلك فيما أن  
يقال: إن هذه الأسماء حقيقة في هذه الصور، أو مجازية لاستحالة خلو الأسماء  
اللغوية عنهما ما سوى الوضع الأول كما سبق تحقيقه، لا جائز أن يقال بكونها  
حقيقة فيها ؛ لأنها حقيقة فيما سواها بالاتفاق.

فإن لفظ الأسد حقيقة في السبع، والحمار في البهيمة، والظهر والمن  
والساق والكبد في الأعضاء المخصوصة بالحيوان، واللمة في الشعر إذا جاوز  
شحمة الأذن. وعند ذلك فلو كانت هذه الأسماء حقيقية فيما ذكر من الصور

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

لَكَانَ اللَّفْظُ مُشْتَرَكًا، وَلَوْ كَانَ مُشْتَرَكًا لَمَا سَبَقَ إِلَى الْفَهْمِ عِنْدَ إِطْلَاقِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ  
الْبَعْضُ دُونَ الْبَعْضِ ضَرُورَةٌ التَّسَاوِي فِي الدَّلَالَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ السَّابِقَ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ إِطْلَاقِ لَفْظِ الْأَسَدِ إِنَّمَا هُوَ السَّبْعُ، وَمِنْ  
إِطْلَاقِ لَفْظِ الْحِمَارِ إِنَّمَا هُوَ الْبَهِيمَةُ، وَكَذَلِكَ فِي بَاقِي الصُّورِ.

كَيْفَ وَإِنَّ أَهْلَ الْأَعْصَارِ لَمْ تَزَلْ تَتَنَاقَلُ فِي أَقْوَاهَا وَكُنْتِهَا عَنْ أَهْلِ الْوَضْعِ  
تَسْمِيَةً هَذَا حَقِيقَةٌ وَهَذَا مَجَازًا (٦١).

فَإِنْ قِيلَ: لَوْ كَانَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لَفْظٌ مَجَازِيٌّ فَإِنَّمَا أَنْ يُفِيدَ مَعْنَاهُ بِقَرِينَةٍ أَوْ لَا  
بِقَرِينَةٍ، فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ فَهُوَ مَعَ الْقَرِينَةِ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، فَكَانَ مَعَ الْقَرِينَةِ  
حَقِيقَةً فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى. وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَهُوَ أَيْضًا حَقِيقَةٌ؛ إِذْ لَا مَعْنَى لِلْحَقِيقَةِ إِلَّا  
مَا يَكُونُ مُسْتَقْبَلًا بِالْإِفَادَةِ مِنْ غَيْرِ قَرِينَةٍ.

(٦١) لَمْ يَثْبُتْ نَقْلًا عَمَّنْ وَضَعُوا اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَمَنْ يُحْتَجُّ بِكَلَامِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ  
قَسَمُوا اللَّفْظَ إِلَى حَقِيقَةٍ وَمَجَازٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اصْطِلَاحٌ حَادِثٌ بَدَأَ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ  
وَاشْتَهَرَ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وَأَيْضًا فَإِنَّهُ مَا مِنْ صُورَةٍ مِنَ الصُّورِ إِلَّا وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْبَرَ عَنْهَا بِاللَّفْظِ الْحَقِيقِيِّ  
الْحَاصِّ بِهَا، فَاسْتَعْمَلَ اللَّفْظَ الْمَجَازِيَّ فِيهَا مَعَ افْتِقَارِهِ إِلَى الْقَرِينَةِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ  
بَعِيدٍ عَنِ أَهْلِ الْحِكْمَةِ وَالْبَلَاغَةِ فِي وَضْعِهِمْ.

قُلْنَا: جَوَابُ الْأَوَّلِ أَنَّ الْمَجَازَ لَا يُفِيدُ عِنْدَ عَدَمِ الشُّهُرَةِ إِلَّا بِقَرِينَةٍ، وَلَا مَعْنَى  
لِلْمَجَازِ سِوَى هَذَا، وَالنِّزَاعُ فِي ذَلِكَ لَفْظِيٌّ (٦٢).

كَيْفَ وَإِنَّ الْمَجَازَ وَالْحَقِيقَةَ مِنْ صِفَاتِ الْأَلْفَازِ دُونَ الْقَرَائِنِ الْمَعْنَوِيَّةِ، فَلَا  
تَكُونُ الْحَقِيقَةُ صِفَةً لِلْمَجْمُوعِ.

وَجَوَابُ الثَّانِي: أَنَّ الْفَائِدَةَ فِي اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ الْمَجَازِيِّ دُونَ الْحَقِيقَةِ قَدْ  
تَكُونُ لِاخْتِصَاصِهِ بِالْحِفَّةِ عَلَى اللِّسَانِ، أَوْ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي وَزْنِ الْكَلَامِ نَظْمًا وَنَثْرًا،  
وَالْمُطَابَقَةُ، وَالْمُجَانَسَةُ، وَالسَّجْعُ، وَفَصْدُ التَّعْظِيمِ، وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِيقِيِّ لِلتَّحْقِيرِ،  
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَقَاصِدِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الْكَلَامِ.

المسألة الثالثة دُخُولِ الْأَسْمَاءِ الْمَجَازِيَّةِ فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى

اِخْتَلَفُوا فِي دُخُولِ الْأَسْمَاءِ الْمَجَازِيَّةِ فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى:

(٦٢) جَعَلَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، وَابْنُ الْقَيْمِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الصَّوَاعِقِ

الْخِلَافَ حَقِيقِيًّا.



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

فَنَفَاهُ أَهْلُ الظَّاهِرِ وَالرَّافِضَةُ، وَأَثْبَتَهُ الْبَاقُونَ.

اِحْتَجَّ الْمُثْبِتُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } ، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: { وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا } ، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: { حِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ } .

وَالْأَوَّلُ مِنْ بَابِ التَّجَوُّزِ بِالزِّيَادَةِ، وَهَذَا لَوْ حَذَفَتِ الْكَافُ بَقِي الْكَلَامُ مُسْتَقْلًا.

وَالثَّانِي مِنْ بَابِ النُّقْصَانِ، فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِاسْتِحَالَةِ سُؤَالِ الْقَرْيَةِ وَالْعَيْرِ وَهِيَ الْبَهَائِمُ.

وَالثَّلَاثُ مِنْ بَابِ الْإِسْتِعَارَةِ لِتَعَدُّرِ الْإِرَادَةِ مِنَ الْجِدَارِ.

وَإِذَا امْتَنَعَ حَمْلُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلَى ظَوَاهِرِهَا فِي اللَّغَةِ، فَمَا تَكُونُ مَحْمُولَةً عَلَيْهِ هُوَ

الْمَجَازُ (ضابط).

فَإِنْ قِيلَ: لَا نُسَلِّمُ التَّجَوُّزَ فِيمَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ، أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ } فَهُوَ حَقِيقَةٌ فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ ؛ إِذِ الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ.

وَأَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ } فَالْمُرَادُ بِهِ مُجْتَمَعُ النَّاسِ، فَإِنَّ الْقَرْيَةَ مَأْخُودَةٌ مِنْ

الْجَمْعِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: قَرَأْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ أَيِ جَمَعْتُهُ، وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ لَبَنَهَا فِي ضَرْعِهَا أَيِ

جَمَعْتُهُ، وَيُقَالُ لِمَنْ صَارَ مَعْرُوفًا بِالضِّيَافَةِ: مُفْرِي، وَيَفْرِي لِاجْتِمَاعِ الْأَضْيَافِ عِنْدَهُ. وَسُمِّيَ

الْقُرْآنُ قُرْآنًا لِذَلِكَ أَيْضًا لِاسْتِمَالِهِ عَلَى مَجْمُوعِ السُّورِ وَالْآيَاتِ، وَأَمَا الْعَيْرُ فَهِيَ الْقَافِلَةُ وَمِنْ

فِيهَا مِنَ النَّاسِ. ثُمَّ وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْقَرْيَةِ لِلْجُدْرَانِ وَالْعَيْرِ لِلْبَهَائِمِ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى

إِنْطَاقِهَا، وَزَمَنُ النُّبُوَّةِ زَمَنُ حَرْقِ الْعَوَائِدِ فَلَا يَمْتَنِعُ نُطْقُهَا بِسُؤَالِ النَّبِيِّ لَهَا.



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: { جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ } فَمَحْمُولٌ أَيْضًا عَلَى حَقِيقَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّرُ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى خَلْقُ الْإِرَادَةِ فِيهِ.

سَلَّمْنَا دَلَالَهَ مَا ذَكَرْتُمُوهُ عَلَى التَّجَوُّزِ، لَكِنَّهُ مُعَارِضٌ بِمَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ  
الْمَجَازَ كَذِبٌ، وَلِذَلِكَ يَصْدُقُ نَفْيُهُ عِنْدَ قَوْلِ الْقَائِلِ لِلْبَلِيدِ (حِمَارٌ) وَلِلْإِنْسَانِ الشُّجَاعِ (أَسَدٌ)  
، وَنَقِيضُ النَّفْيِ الصَّادِقِ يَكُونُ كَاذِبًا، وَلِأَنَّ الْمَجَازَ هُوَ الرَّيْكَ مِنْ الْكَلَامِ، وَكَلَامُ الرَّبِّ  
تَعَالَى مِمَّا يُصَانُ عَنْهُ.

سَلَّمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِكَذِبٍ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا يُصَارُ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَجْزُ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَيَتَعَالَى الرَّبُّ  
عَنْ ذَلِكَ.

سَلَّمْنَا أَنَّهُ غَيْرٌ مُتَوَقِّفٍ عَلَى الْعَجْزِ عَنِ الْحَقِيقَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ مِمَّا لَا يُفِيدُ مَعْنَاهُ بِلَفْظِهِ دُونَ  
قَرِينَةٍ، وَبِمَا تَخْفَى فَيَقَعُ الْإِلْتِبَاسُ عَلَى الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ قَبِيحٌ مِنَ الْحَكِيمِ.

سَلَّمْنَا أَنَّهُ لَا يُفْضِي إِلَى الْإِلْتِبَاسِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا حَاطَبَ بِالْمَجَازِ وَجَبَ وَصْفُهُ بِكَوْنِهِ  
مُتَجَوِّزًا نَظْرًا إِلَى الْإِشْتِقَاقِ كَمَا فِي الْوَاحِدِ مِنَّا وَهُوَ خِلَافُ الْإِجْمَاعِ.

سَلَّمْنَا عَدَمَ اتِّصَافِهِ غَيْرَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى حَقٌّ فَلَهُ حَقِيقَةٌ وَالْحَقِيقَةُ مُقَابِلَةٌ لِلْمَجَازِ.

وَالْجَوَابُ قَوْلُهُمْ: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } لِنَفْيِ التَّشْبِيهِ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَتْ  
الْكَافُ هَاهُنَا لِلتَّشْبِيهِ لَكَانَ مَعْنَى النَّفْيِ: لَيْسَ مِثْلُ مِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ تَنَاقُضٌ، ضَرُورَةٌ أَنَّهُ مِثْلٌ  
لِمِثْلِهِ، فَالْمِثْلُ فِي الْآيَةِ زَائِدٌ، وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِمْ مِثْلُكَ لَا يَقُولُ هَذَا الْمُشَارِكُ لَهُ فِي صِفَاتِهِ.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وقولهم: المُرَادُ مِنَ الْقَرِيْبَةِ النَّاسُ الْمُجْتَمِعُونَ، لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَرِيْبَةَ هِيَ الْمَحَلُّ  
الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْاجْتِمَاعُ لَا نَفْسُ الْاجْتِمَاعِ،

وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الزَّمَانُ الَّذِي فِيهِ يَجْتَمِعُ دَمُ الْحَيْضِ قُرْبَةً، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: الْقَارِيُّ لِجَمَاعِ  
الْقُرْآنِ، وَالْمُقَرِّي لِجَمَاعِ الْأَصْيَافِ.

قولهم: إِنَّ الْعَيْرَ هِيَ الْقَافِلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ.

قلنا: مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ لَا نَفْسِ النَّاسِ فَقَطْ، وَهَذَا لَا يُقَالُ لِمُجْتَمَعِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ بَهَائِمٌ: قَافِلَةٌ.

قولهم: لَوْ سَأَلَ لَوْقَعَ الْجَوَابِ.

قلنا: جَوَابُ الْجُدْرَانِ وَالْبَهَائِمِ غَيْرٌ وَقَعَ عَلَى وَفْقِ الْإِحْتِيَارِ فِي عُمُومِ الْأَوْقَاتِ، بَلْ إِنْ  
وَقَعَ فَإِنَّمَا يَقَعُ بِتَقْدِيرِ تَحْدِيْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ. وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ، فَلَا يُمَكِّنُ  
الْإِعْتِمَادُ عَلَيْهِ،

ثُمَّ وَإِنْ أُمِّكِنَ تَحْيِيلُ مَا قَالُوهُ مَعَ بُعْدِهِ فِيمَاذَا يَعْتَذِرُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {بَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ} وَالْأَنْهَارُ غَيْرٌ جَارِيَةٌ،

وَعَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا} وَهُوَ غَيْرٌ مُشْتَعِلٌ،

وَعَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاحْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ} وَالذُّلُّ لَا جَنَاحَ لَهُ،

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ } وَالْأَشْهُرُ لَيْسَتْ هِيَ الْحَجُّ وَإِنَّمَا هِيَ ظَرْفٌ

لِلْأَفْعَالِ الْحَجِّ،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: { هُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ } وَالصَّلَوَاتُ لَا تُهَدَّمُ،

وَقَوْلِهِ: { أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ } ،

وَقَوْلِهِ: { اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } ،

وَقَوْلِهِ: { فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ } وَالْقِصَاصُ لَيْسَ بِعُدْوَانٍ،

وَقَوْلِهِ: { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا } ،

وَقَوْلِهِ: { اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ } ،

{ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ } ،

وَقَوْلِهِ: { كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ } ،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: { أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا } ، إِلَى مَا لَا يُخْصَى ذِكْرُهُ مِنَ الْمَجَازَاتِ.

وَعَنِ الْمَعَارِضَةِ الْأُولَى بِمَنْعِ كَوْنِ الْمَجَازِ كَذِبًا، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ كَذِبًا أَنْ لَوْ أَثْبَتَ

ذَلِكَ حَقِيقَةً لَا بِمَجَازًا، كَيْفَ وَإِنَّ الْكَذِبَ مُسْتَقْبِحٌ عِنْدَ الْعُقَلَاءِ بِخِلَافِ الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّجْوِزِ فَإِنَّهُ  
عِنْدَهُمْ مِنَ الْمُسْتَحْسَنَاتِ.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

قَوْهُمُ: إِنَّهُ مِنْ رَكِيكِ الْكَلَامِ، لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ رُبَّمَا كَانَ الْمَجَازُ أَفْصَحَ وَأَقْرَبَ إِلَى تَحْصِيلِ مَقَاصِدِ الْمُتَكَلِّمِ الْبَلِيغِ عَلَى مَا سَبَقَ.

وَعَنِ الثَّانِيَةِ بِمَنْعِ مَا ذَكَرُوهُ مِنْ اشْتِرَاطِ الْمَصِيرِ إِلَى الْمَجَازِ بِالْعَجْزِ عَنِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ إِنَّمَا يُصَارُ إِلَيْهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَقَاصِدِ فِيَمَا تَقَدَّمَ.

وَعَنِ الثَّالِثَةِ أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْقَوْلِ بِالتَّقْيِيحِ الْعَقْلِيِّ وَقَدْ أَبْطَلْنَاهُ.

كَيْفَ وَهُوَ لَازِمٌ عَلَى الْخُصُومِ فِيَمَا وَرَدَ مِنَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَمَا هُوَ الْجَوَابُ فِي الْمُتَشَابِهَاتِ؟ هُوَ الْجَوَابُ لَنَا هَاهُنَا.

وَعَنِ الرَّابِعَةِ أَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ يُسَمَّ مُتَجَوِّزًا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُوهِمُ التَّسْمُحَ فِي أَقْوَالِهِ بِالتَّقْيِيحِ، وَهَذَا يُفْهَمُ مِنْهُ ذَلِكَ عِنْدَ قَوْلِ الْقَائِلِ: (فُلَانٌ مُتَجَوِّزٌ فِي مَقَالِهِ) . . . (٦٣)، فَيَتَوَقَّفُ إِطْلَاقُهُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْإِطْلَاقِ الشَّرْعِيِّ وَلَمْ يَرِدْ.

وَعَنِ الْخَامِسَةِ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَقِيقَةٌ فَبِمَعْنَى كَوْنِهِ صِدْقًا لَا بِمَعْنَى الْحَقِيقَةِ الْمُقَابِلَةِ لِلْمَجَازِ.

البرهان في علوم القرآن للزركشي (٢ / ٢٥٥)

(٦٣) لَعَلَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا، وَالتَّقْدِيرُ: وَأَيْضًا أَسْمَاءُ اللَّهِ تَوْقِيفِيَّةٌ فَيَتَوَقَّفُ إِطْلَاقُهُ. . . إلخ، وَيَكُونُ جَوَابًا ثَانِيًا.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

قال الزركشي: وَأَمَّا الْمَجَازُ فَاحْتُلِفَ فِي وُقُوعِهِ فِي الْقُرْآنِ وَالْجُمُهورِ عَلَى الْوُقُوعِ وَأَنْكَرَهُ  
جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ الْقَاصِّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَابْنُ حُوَيْرِ مَنَدَاذَ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَحُكَيِّ عَنْ دَاوُدَ الطَّاهِرِيِّ  
وَأَبْنَيْهِ وَأَبِي مُسْلِمٍ الْأَصْبَهَائِيِّ.

وَسُبَّهَتْهُمْ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ لَا يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْمَجَازِ إِلَّا إِذَا ضَاقَتْ بِهِ الْحَقِيقَةُ  
فَيَسْتَعِيرُ وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

وَهَذَا بَاطِلٌ، وَلَوْ وَجَبَ خُلُوعُ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَجَازِ لَوَجِبَ خُلُوعُهُ مِنَ التَّوَكُّيدِ وَالْحَذْفِ  
وَتَثْنِيَةِ الْقِصَصِ وَغَيْرِهِ وَلَوْ سَقَطَ الْمَجَازُ مِنَ الْقُرْآنِ سَقَطَ شَطْرُ الْحُسْنِ.  
وَقَدْ أَفْرَدَهُ بِالتَّصْنِيفِ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَجَمَعَ فَأَوْعَى.

تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص: ١٥)

قال ابن قتيبة: وأما الطاعنون على القرآن (بالمجاز) فإنهم زعموا أنه كذب. لأن الجدار  
لا يريد، والقرية لا تسأل.

وهذا من أشنع جهالاتهم، وأدناها على سوء نظرهم، وقلة أفهامهم.

ولو كان المجاز كذبا، وكلّ فعل ينسب إلى غير الحيوان باطلا- كان أكثر كلامنا  
فاسدا، لأننا نقول: نبت البقل، وطالت الشجرة، وأينعت الثمرة، وأقام الجبل، ورخص السعر.  
وتقول: كان هذا الفعل منك في وقت كذا وكذا والفعل لم يكن وإنما كَوّن.

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وتقول: كان الله. وكان بمعنى حدث، والله، جل وعز: قبل كل شيء بلا غاية، لم يحدث: فيكون بعد أن لم يكن.

والله تعالى يقول: {فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ} [محمد: ٢١] وإنما يُعزم عليه.

ويقول تعالى: {فَمَا رَجَبَتْ تِجَارَتُهُمْ} [البقرة: ١٦] وإنما يُربح فيها.

ويقول: {وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ} [يوسف: ١٨] وإنما كُذِّب به.

ولو قلنا للمنكر لقوله: {جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ} [الكهف: ٧٧] كيف كنت أنت قائلاً في جدار رأيت على شفا انخيار: رأيت جداراً ماذا؟ لم يجد بداً من أن يقول: جداراً يهّم أن ينقض، أو يكاد أن ينقض، أو يقارب أن ينقض. وأياً ما قال فقد جعله فاعلاً، ولا أحسبه يصل إلى هذا المعنى في شيء من لغات العجم، إلا بمثل هذه الألفاظ.

وأنشدني السجستاني عن أبي عبيدة في مثل قول الله: {يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ} :

يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ وَيَعْدِلُ عَنِ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ

وأنشد الفراء:

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجُمْلٍ لَزْمَانٌ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ

والعرب تقول: بأرض فلان شجر قد صاح. أي طال، لما تبين الشجر للنّاظر بطوله، ودلّ على نفسه - جعله كأنه صائح: لأن الصائح يدلّ على نفسه بصوته.

ومثل قول العجاج:

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

غَرَاءُ تَسْبِي نَظَرَ النَّظُورِ

بِفَاحِمٍ يُعْكَفُ أَوْ مَنشُورِ

كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

ويقال: هذا شجر واعد، إذا نور، كأنه نور لما وعد أن يثمر. ونبات واعد، إذا أقبل بماء ونضرة.

قال سويد بن كراع :

رَعَى غَيْرَ مَدْعُورٍ بَيْنَ وِرَاقِهِ لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ (٦٤)

في أشباه لهذا كثيرة، سنذكر ما نحفظ منها في كتابنا هذا مما أتى في كتاب الله، عز وجل، وأمثاله من الشعر، ولغات العرب، وما استعمله الناس في كلامهم.

الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٤ / ٣٣)

(٦٤) واللُّعَاعَةُ، واللُّعَاعُ: أول النبت. (المحكم والمحيط الأعظم ١ / ٩٦) وموضع واعد: إذا رُجِي نباته كأنه يعد خيرا. (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ١١ / ٧٢١٨) الدكدك: أرض فيها غلظ وانبساط. وَكَذَلِكَ الدكدك وَالْجَمْعُ الدكدك جمهرة اللغة ١ / ١٩٣)



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماجستير

قال ابن حزم: وقد ذكر رجل من المالكيين يلقب خُويز منداذ (٦٥): إن للحجارة عقلا ولعل تمييزه يقرب من تمييزها وقد شبه الله قوما زاغوا عن الحق بالأنعام وصدق تعالى إذ قضى أنهم أضل سبيلا منها؛ فإن الأنعام لا تعدوا ما رتبها ربها لها من طلب الغذاء وإرادة بقاء النوع وكرهة فسادها بعد كونها، وهؤلاء رتبهم خالقهم عز وجل ليعرفوا قدرته وإنها بخلاف قدرة من خلق، وليعرفوا رتبة ما خلق على ما هي عليه، فبعدوا ذلك فمن مشبه قدرة ربه تعالى حكم عقله فيصرفه به تعالى الله عما يقول أهل الظلم علوا كبيرا، ومن مفسد رتب المخلوقات وساع في إبطال حدودها وإفساد الاستدلال بها على التوحيد {من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون}، وسيُرد الجميع إلى عالم الغيب والشهادة فيحكم بيننا فيما فيه نختلف، وتالله لتطولن ندامة من لم يجعل حظه من الدين والعلم إلا نصر قول فلان بعينه ولا يبالي ما أفسد من الحقائق في تلك السبيل العضلة وبالله تعالى نعوذ من الخذلان، فقال هذا

(٦٥) فقيه المالكية بالمشرق، منهج الأشاعرة في العقيدة - تعقيب على مقالات

الصابوني (ص: ١٧) للدكتور سفر الحوالي

ابن خويز منداذ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وقيل: أبو بكر تلميذ  
الابهرى، من أئمة المالكية والأصول، وله تصانيف في مذهبه وعلم الخلاف إلا أن أقواله  
مرجوحة عندهم، كقوله: إن العبيد لا يدخلون في الخطاب، وإن خبر الواحد موجب العلم.  
توفي في حدود الأربعمئة. وهو من أهل البصرة كما في التمهيد لابن عبد البر، حاشية محقق  
الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (٢/ ٣٣١)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماستر

الجاهل إن من الدليل على أن الحجارة تعقل قوله تعالى {ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون} قال فقد أخبر تعالى أن منها ما يهبط من خشية الله فدل ذلك على أن لها عقلا أو كلاما هذا معناه قال علي ونحن نقول إن من العجب العجيب استدلال هذا الرجل بعقله على أنه لا يخشى الله تعالى إلا ذو عقل فهلا استدل بذلك العقل نفسه على ما شاهد بحسه من أن الحجارة لا عقل لها وكيف يكون لها تمييز وعقل والله تعالى قد شبه قلوب الكفار التي لم تنقد إلى معرفته عز وجل بالحجارة في أنها لا تدعن للحق الوارد عليها فكذب الله تعالى في نفيه المعرفة عن الحجارة نصا إذ جعلها تعالى بمنزلة قلوب الكفار في عنود تلك القلوب عن الطاعة له عز وجل فكيف يكون للحجارة عقل أو تمييز بعد هذا.

فإن قال قائل فما وجه إضافة الخشية إلى الحجارة قلنا له وبالله تعالى التوفيق:

قد قدمنا أن الله تعالى رتب الأسماء على المسميات وجعل ذلك سببا للتفاهم ولولا ذلك ما كان تفاهم أبدا ولا فهمنا عنه تعالى شريعة ولا علمنا مراده عز وجل في أمر ولا نهي ولا في خبر أخبرنا به.

وعرفنا تعالى بذلك التمييز الذي وضع فينا من صفات المخلوقات ما قد عرفناه، وجعل لتلك الصفات أسماء نعبّر بها عنها ونفاهم بها الأخبار عنها، فكان مما رتب لنا من ذلك في اللغة العربية إن سمينا تمييزا حال من رأيناه يفهم ويتكلم ويسأل عن وجوه الأشياء

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

المشكلة فيجاء فيفهم، ويُسأل عما علم منها فيجيب، ويحدّث بما رأى وشاهد وسمع، ويؤمر بالكلام ويُنهى عن ضروب مختلفة من الأفعال فيفهم ما يراد منه كل ذلك،

وكان مما رتب لنا أيضا عز وجل أن لم تكن فيه هذه الصفات سمينا (غير مميز) فإن كان من الحيوان مما سوى الملائكة والجن والإنس سمينا (حيا غير مميز) وإن كان من غير الحيوان سمينا (جمادا غير حي) إن كان من الشجر أو الحجارة أو الأرض أو الماء أو النار أو الهواء أو غير ذلك.

وأقر تعالى هذه الرتب في أنفسنا بما وضع فيها من التمييز إقرارا صار من أنكر شيئا منه ربما آل به إلى أن نسقط عنه الحدود ولا يقتص منه إن قتل وتسقط عنه الشرائع ويصير في محل من لا يخاطب لعدم عقله وتمييزه، فإن زاد ذلك لم يؤمن عليه أن يُغلّ ويداوى دماغه الذي هو منبعث الحس والحركة بأنواع كريهة من العلاج.

فلما أيقنا أن تلك الصفات المسماة برتبة الله تعالى تميزا ليست في الحجارة وجب ضرورة أن تسمى مميزة.

وأیضا فقد قال تعالى مصدقا لإبراهيم خليله عليه السلام في قوله { إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا } وإنما كان يعبد الحجارة فصح بالنص أنها لا تفهم ولا تعقل فلما رأيناها تعالى قد أوقع عليها خشية له علمنا أن هذه اللفظة هنالك منقولة عن موضعها عندنا إلى صفة أخرى من صفات الحجارة وهي تصريفها لها تعالى كيف شاء لا تخرج تلك الخشية عن هذه الجملة التي فسرنا البتة فهذا وجه إضافة الخشية إلى

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

الحجارة إذ الخشية المعهودة عندنا هي الخوف من وعيد الله عز وجل والالتئام لأمره تعالى  
والحجارة خالية بيقين من كل ذلك.

وكيف يخشى من لم يؤمر ولا يُنهى ولا كُلف ولا وُعد؟

أم أي شيء يخشى غير العقاب؟ ولا عقاب إلا على عاص؛ ولا عاصي إلا مأمور،  
والحجارة ليست بمأمورة، فليست عاصية، فلا عقاب عليها، ولا خشية عليها نعني الخشية  
المعهودة فيما بيننا ولا مميز إلا حي، والحجارة ليست حية؛ فليست مميزة.

ومما ذكرنا من نقل بعض الأسماء إلى غير معهودها قول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الفرس: " إن وجدناه لبحرا" فأوقع عليه السلام لفظة بحر على الفرس الجواد.

وكذلك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ارفق بالقوارير" (٦٦) يعني النساء  
كان ذلك نقلا لاسم القوارير عن موضوعه في اللغة عن الرُّجَاجِ إلى النساء،

وكذلك قوله تعالى {قوارير من فضة قدروها تقديرا} هو نقل أيضا للقوارير عن  
موضوعه في اللغة عن الرُّجَاجِ إلى الفضة.

إلا أنه لا يحل لمسلم أن يقول في لفظة لم يأت نصُّ ولا ضرورةٌ حسِّ بأنها منقولة  
عن موضوعها : إنها منقولة، ولا يتعدى بكل ذلك ما جاء في نص أو ضرورة حسِّ، ولا  
يُصرف لفظً عن موضوعه إلا بأحد هذين الوجهين، وإلا فهي باقية في مرتبتها في اللغة

(٦٦) ينظر – مثلا- صحيح البخاري (٨ / ٣٦)، و صحيح مسلم (٤ / ١٨١١)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

وليس لأحد أن يصرف عنه وجهه إذ لم يصرفه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم.

(ضابط)

وإن العجب ليكثر ممن يقول: إنَّ الشحم يُسمى ندى، فإذا سئل من أين قلت ذلك؟

أنشد قول أعرابيٍّ جلفٍ:

كثُورِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا (٦٧)

فيكون ذلك قاطعا لخصمه يستشهد أن الجواري يسمين القوارير وأن الفرس الجواد يسمى بجرا وأن الخشية قد يسمى بها الوقوع، تحت التدبير بأن خالق اللغات والمتكلمين أوقع هذا الاسم على هذا المعنى، وبأن أفصح العرب سمى النساء قوارير، والفرس بجرا.

ولعمري لو أنه عليه السلام يقول ذلك قبل بلوغه أربعين عاما، وقبل أن يُنبأ لكان قوله أعظم حجةً لفصاحته، وعلمه بلُغة قومه، وأنه من وسيطة قريش، ومسترضع في بني

---

(٦٧) القائل: عمرو بن أحمد، فالندى الأول: المطر، والثاني: الشحم. الصحاح تاج

اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢٥٠٧)، والعداب: ما استرق من الرمل تهذيب اللغة (٢/ ١٤٢)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

سعد بن أبي بكر بن هوازن، فجمع فصاحة الحيين خندف وقيس أهل تهامة والحجارة العالية الذين إليهم انتهت الفصاحة في اللغة العربية الإسماعيلية.

والذي لا شك فيه فهو أنه عليه السلام أفصح من امرئ القيس ومن الشماخ ومن حسن البصري، وأعلم بلغة قومه من الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عبيد.

فما في الضلال أبعد من أن يحتج في اللغة بألفاظ هؤلاء ولا يحتج بلفظة فيه عليه السلام! فكيف وقد أضاف ربه تعالى فيه إلى ذلك العصمة؟! ومن الخطأ فيها القول والتأييد الإلهي والنبوة والصدق المقطوع على غيبه الذي صحبه خرق العادات والآيات والمعجزات.

وفي أقل من هذا كفاية لمن كانت فيه حشاشة فكيف أن يظن به عليه السلام أن يخبر عن ربه تعالى خبرا يكلفنا فهمه وهو بخلاف ما يفهم ويُعقل ويُشاهد ويُحس، ما ينسب هذا إليه صلى الله عليه وسلم إلا ملحد في الدين كائد.

وأعجب العجب أن هؤلاء القوم يأتون إلى الألفاظ اللغوية فينقلونها عن موضوعها بغير دليل فيقولون معنى قوله تعالى {وثيابك فطهر} ليس للثياب المعهودة، وإنما هو القلب، ثم يأتون إلى ألفاظ قد قام البرهان الضروري على أنها منقولة عن موضوعها في اللغة إلى معنى آخر، وهو إيقاع الخشبية على الحجارة فيقولون ليس هذا اللفظ ههنا منقولاً عن موضوعه؛ مكابرة للعيان، وسعياً في طمس نور الحق، وإقراراً لعيون الملحد الكائدين لهذا الدين، ويأبى الله إلا أن يتم نوره وباللغة تعالى التوفيق.

أسرار البلاغة (ص: ٣٩١)

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماستر

قال الشيخ عبد القاهر: **وَمَنْ قَدَحَ فِي الْمَجَازِ، وَهَمَّ أَنْ يَصِفَهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ، فَقَدْ خَبَطَ خَبَطًا عَظِيمًا، وَيَهْرَفُ بِمَا لَا يَخْفَى.**

ولو لم يجب البحث عن حقيقة المجاز والعناية به، حتى تُحصَلَ ضرابه، وتُضَبَطَ أقسامه، إلا للسلامة من مثل هذه المقالة، والخلاص مما نحا نحو هذه الشُّبهة، لكان من حقِّ العاقل أن يتوفَّر عليه، ويصرف العناية إليه.

فكيف وبطالبِ الدِّين حاجةٌ ماسَّةٌ إليه من جهات يطول عدُّها، وللشيطان من جانب الجهل به مداخلٌ خفيةٌ يأتيهم منها، فيسرق دِينَهُم من حيث لا يشعرون، ويُلقِيهم في الضلالة من حيث ظنُّوا أنهم يهتدون؟

**وقد اقتسمهم البلاء فيه من جانبي الإفراط والتفريط:**

فمن مغرورٍ مُغرَى بِنَفْيِهِ دَفْعَةً، والبراءة منه جملة، يشمئزُّ من ذكره، وينبُو عن اسمه، يرى أن لزوم الظواهر فرضٌ لازمٌ، وضرب الحِيام حولها حتمٌ واجبٌ.

وآخرٌ يغلو فيه ويُفريط، ويتجاوز حدَّه وَيَخْبَطُ، فيعدل عن الظاهر والمعنى عليه، ويسوم نفسه التعمُّق في التأويل ولا سبب يدعو إليه.

أما التفريط فما تجد عليه قوماً في نحو قوله تعالى: " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ " [ البقرة: ١٢ ]، وقوله: " وَجَاءَ رُؤُوكَ " [ الفجر: ٢٢ ]، و: " الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى " [ طه: ٥ ]، وأشباه ذلك من التَّبَوُّعِ عن أقوال أهل التحقيق، فإذا قيل لهم: الإتيان والمجيء انتقال من مكان إلى مكان، وصفةٌ من صفات الأجسام، وأن الاستواء إن حُمِلَ على

أستاذ المقرر المشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ظاهره لم يصحَّ إلا في جسم يشغل حيزاً ويأخذ مكاناً، والله عز وجل خالق الأماكن والأزمنة، ومنشئ كل ما تصحَّ عليه الحركة والثقل، والتمكن والسكون، والانفصال والاتصال، والمماسَّة والمحاذة، وأن المعنى على: إلا أن يأتيهم أمر الله، وجاء أمر ربك، وأنَّ حقَّه أن يعبرَ بقوله تعالى: " فَآتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا " [الحشر: ٢]، وقول الرجل: آتيك من حيث لا تشعر، يريد أنزل بك المكروه، وأفعل ما يكون جزاءً لسوء صنيعك، في حال غفلة منك، ومن حيث تأمن خلوه بك، وعلى ذلك قوله:

أَتَيْنَاهُمْ مِنْ أَيْمَنِ الشَّقِّ عِنْدَهُمْ وَيَأْتِي الشَّقِيَّ الْحَيْنُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

نعم، إذا قلت ذلك للواحد منهم، رأيتَه إن أعطاك الوفاق بلسانه، فبين جنبه قلبٌ يتردد في الحيرة ويتقلب، ونفسٌ تفرُّ من الصواب وتَهْرَب، وفكرٌ واقف لا يجيء ولا يذهب، يُحضِرُه الطبيب بما يُبرئه من دائه، ويُريه المرشد وجه الخلاص من عميائه، ويأتي إلا نفاً عن العقل، ورجوعاً إلى الجهل، لا يحضره التوفيق بقدر ما يعلم به أنه إذا كان لا يجري في قوله تعالى: " وَاسْتَلِ الْقَرْيَةَ " [يوسف: ٨٢]، على الظاهر لأجل علمه أن الجماد لا يُسأل مع أنه لو تجاهل متجاهلاً فادَّعى أن الله تعالى خلق الحياة في تلك القرية حتى عقلت السؤال، وأجابت عنه ونطقت، لم يكن قال قولاً يكفر به، ولم يزد على شيء يُعلم كذبه فيه، فمن حقَّه أن لا يجيئها هنا على الظاهر، ولا يضرب الحجاب دون سمعه وبصره حتى لا يعي ولا يُراعى، مع ما فيه، إذا أخذ على ظاهره، من التعرض للهلاك والوقوع في الشرك.

فَأَمَّا الْإِفْرَاطُ، فَمَا يَتَعَاطَاهُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ الْإِغْرَابَ فِي التَّأْوِيلِ، وَيَحْرِصُونَ عَلَى تَكْثِيرِ

الْوَجْهِ، وَيَنْسَوْنَ أَنَّ احْتِمَالَ اللَّفْظِ شَرْطٌ فِي كُلِّ مَا يُعَدَّلُ بِهِ عَنِ الظَّاهِرِ، فَهَمَّ يَسْتَكْرَهُونَ



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

الألفاظ على ما لا تُقَلُّه من المعاني، يَدْعُونَ السليم من المعنى إلى السقيم، ويرون الفائدة حاضرةً قد أبدت صفحتها وكشفت قناعها، فيعرضون عنها حُبًّا للتشؤف، أو قصداً إلى التمويه وذهاباً في الضلالة. وليس القصد هاهنا بيان ذلك فأذكر أمثلته، على أن كثيراً من هذا الفنّ مما يُرغَب عن ذكره لسخفه.

وإنما غرضي بما ذكرتُ أن أُرِيكَ عِظَمَ الآفة في الجهل بحقيقة المجاز وتحصيله، وأن الخطأ فيه مُورِطٌ صاحبُه، وفاضحٌ له، ومُسْقَطٌ قَدْرُه، وجاعله ضُحْكَةً يُتَفَكَّهُ به، وكاسِيهٍ عَارًّا يبقى على وجه الدهر، وفي مثل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يَحْمِلُ هذا العلم من كل خَلْفٍ عُدُوْلُه، يَنفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الجاهلين"، وليس حَمْلُه روايته وسَرَدَ ألفاظه، بل العلمُ بمعانيه ومخارجه، وطرقه ومناهجه، والفرق بين الجائز منه والممتنع، والمنقاد المصْحَب، والنَّابِي النافر.

وأقلُّ ما كان ينبغي أن تعرفه الطائفةُ الأولى، وهم المنكرون للمجاز، أن التنزيل كما لم يقلب اللغة في أوضاعها المفردة عن أصولها، ولم يُخرج الألفاظ عن دلالتها، وأنَّ شيئاً من ذلك إن زيد إليه ما لم يكن قبل الشرع يدلُّ عليه، أو ضَمِّن ما لم يتضمَّنهُ أتبع بيان من عند النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك كبيانه للصلاة والحج والزكاة والصوم، كذلك لم يقضِ بتبديل عاداتِ أهلها، ولم ينقلهم عن أساليبهم وطرقهم، ولم يمنعهم ما يتعارفونه من التشبيه والتمثيل والحذف، والاتساع.

وكذلك كان من حق الطائفة الأخرى أن تعلم، أنه عزَّ وجلَّ لم يرضَ لنظم كتابه الذي سمَّاه هُدًى وشفاء، ونوراً وضياءً، وحياةً تحيا بها القلوب، ورُوحاً تنشرح عنه الصدور

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ما هو عند القوم الذين خوطبوا به خلاف البيان، وفي حدّ الإغلاق والبعد من التبيان، وأنه تعالى لم يكن ليُعجزَ بكتابه من طريق الإلباس والتعمية، كما يتعاطاه المُلغز من الشعراء والمُحاجي من الناس، كيف وقد وصفه بأنه عربيٌّ مبيئٌ.

هذا وليس التعسّف الذي يرتكبه بعض من يجهل التأويلَ من جنس ما يقصده أولو الألفاظ وأصحاب الأحاجي، بل هو شيء يخرج عن كلّ طريق، ويُبين كلّ مذهب، وإنما هو سوء نظر منهم، ووضعٌ للشيء في غير موضعه، وإخلالٌ بالشريطة، وخروجٌ عن القانون، وتوهّمٌ أن المعنى إذا دار في نفوسهم، وعقلٌ من تفسيرهم، فقد فهم من لفظ المفسّر، وحتى كأنّ الألفاظ تنقلب عن سجيّتها، وتزول عن موضوعها، فتحتمل ما ليس من شأنها أن تحتمله، وتؤدّي ما لا يوجب حكمها أن تؤدّيّه.

قال جمال عبد العزيز ( ملتي أهل التفسير ):

التأويل في رأي مدرسة ابن تيمية:

لا توجد طائفة من طوائف الإسلام ولا فرقة من فرقه إلا ولجأت للتأويل وقالت بالمجاز؛ وإن تفاوتت في ذلك تفاوتاً بيناً، ولما كان الأمر كما سبق فإن تسمية "نفاة المجاز" قد كانت مسألة نسبية إلى حد كبير؛ إذ نرى ابن حزم الظاهري يرد على الذين يجعلون المجاز حقيقة والحقيقة مجازاً كما تراه يرد رداً شديداً على خويز منداذ في إنكاره المجاز في بعض المواضع من القرآن وإذا كان ابن حزم قد ردّ على خويز منداذ - فإن ابن كثير قد ردّ على ابن حزم أيضاً في إنكاره المجاز في بعض المواضع وهكذا، وإذا كان الأمر على ذلك

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماستر

الوجه فإن ابن تيمية وتلاميذه - رغم ردهم الشديد على التوسع في المجاز - إلا أنهم لم ينكروه - وإنما أنكروا جعله مسوغاً للأفكار الفاسدة فحسب، كما أنهم كرهوا آراء الذين تأولوا القرآن على غير تأويله، ولم ينفوا مطلق التأويل، ويذكر ابن تيمية أن التأويل لا يعاب بل يحمد، أما التأويل المذموم والباطل -عنده - فهو تأويل أهل التحريف والبدع، الذين يدعون صرف اللفظ عن مدلوله إلى غير مدلوله دون دليل يوجب ذلك، ومن الأدلة على قول ابن تيمية بالمجاز والتأويل الآتي:

- ١ - ذكر ابن تيمية أن من لم يفرق بين أنواع التأويل - اضطربت أقواله؛ مثل طائفة تقول إن التأويل باطل، وأنه يجب إجراء اللفظ على ظاهره، ويحتجون بقوله تعالى: "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ" على إبطال التأويل، وهذا تناقض منهم؛ لأن هذه الآية تقتضي أن هناك تأويلاً لا يعلمه إلا الله وهم ينفون التأويل مطلقاً.
- ٢ - رغم أن ابن تيمية قد هاجم المجاز وفند الأدلة فيه، إلا أنه قد رد على نفاة المجاز في غير ما موضع من كتابه "الفتاوى" وهو كما هاجم المتوسعين في المجاز - قد هاجم المنكرين له أيضاً؛ كأنما ينكر من يجعل الحقيقة الثابتة مجازاً والمجاز الثابت حقيقة.
- ٣ - ذكر ابن تيمية - رحمه الله - صراحة أن من الخطورة بمكان تبديل الحقائق عن طريق المجاز وتسويغ المعاني الفاسدة بذلك؛ يقول "وأكثر هؤلاء يعدون ما ليس بمجاز مجازاً".



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماستر

- ٤ - يهاجم ابن تيمية في كتابه "الإيمان" المجاز هجوماً شديداً وكذلك يفعل تلميذه ابن القيم في كتابه "الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة" إلا إنهما يقولان به في مواضع أخرى شريطة أن ينهض فيه الدليل، وما موقف ابن تيمية وتلميذه إلا كموقف ابن عقيل الذي يقول عنه ابن تيمية: "ومما ينبغي أن يعلم أن ابن عقيل - مع مبالغته في الرد على من يقول ليس في القرآن مجاز - في موقع آخر ينتصر أنه ليس في اللغة مجاز ولا في القرآن ولا غيرها".
- ٥ - تناول ابن تيمية بعض أنواع المجاز وأورد لها أمثلة؛ ثم قال: "إن تحرير هذا الباب هو علم البيان الذي يعرف به الإنسان بعض قدر القرآن" كما تناول الاستعارة التمثيلية وأورد فيها أمثلة أيضاً، ثم قال: "وهذه الأمثال موجودة في القرآن معلنة ببلاغة لفظه ونظمه وبراعة بيانه اللفظي، والذين يتكلمون في علم البيان وإعجاز القرآن يتكلمون في مثل ذلك".
- ٦ - وضع ابن تيمية للمجاز شروطاً وضوابط نحو الجريان على قانون اللسان العربي وقيام الدليل وصحة النفي ونحوها كما سيأتي، ولا يمكن أن يقول أحد بضوابط شيء إلا إذا كان يقبله بتلك الضوابط.
- ٧ - يقول ابن تيمية: "نحن نقول بالمجاز الذي قام دليله وبالتأويل الجاري على نهج السبيل، ولم يوجد شيء في كلامنا أو كلام أحد منا أنا لا نقول بالمجاز والتأويل، ولكن ننكر من ذلك ما خالف الحق والصواب وما فتح الباب لهدم السنة والكتاب واللاحاق بمحرفة أهل الكتاب".

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

ضوابط التأويل عند ابن تيمية:

إن المجاز ظاهرة أسلوبية وقعت في القرآن والسنة وكلام العرب؛ إلا أنها من جانب آخر ظاهرة بالغة الخطورة؛ إذ يفضى الغلط والتوسع فيها إلى مزالقة جمّة وتأويلات فاسدة ومعان مردودة، وهذه الظاهرة قد أدت إلى التأويل الذي بسببه قامت الفرق وبسببه نشأت الصراعات الكلامية المتعددة. والحق أن التأويل المتسع الذي به تسوغ الآراء المنكرة والآراء الفاسدة - أمر لا يمكن أن يقبله عاقل.

يقول ابن عبد البر: " لو ساع المجاز لكل مدع ما ثبت شئ من العبارات، وجل الله عزّ وجلّ أن يخاطبنا إلا بما تفهمه العرب في معهود مخاطباتها مما يصح معناه عند السامعين" ولهذا لا يقبل من أحد دعوى المجاز إلا عند إقامة الدليل عليه؛

يقول ابن الأثير: "اعلم أن الأصل في المعنى أن يحمل على ظاهر لفظه، ومن يذهب إلى التأويل يحتاج إلى دليل".

ولما كان الأمر كذلك فقد وضع العلماء للمجاز ضوابط وشروط منها الآتي:

(١) الجريان على قانون اللسان العربي:

لما جعل الله تعالى القرآن والسنة عربيين فقد اتفق العلماء على عدم مخالفة قانون لسان العرب أو الخروج عن مناحي طرقهم في التعبير عند محاولة فهم الكتاب والسنة، ولهذا كان من شروط المجاز أن يكون جارياً على هذا القانون، وإلا بطل الاستدلال به؛

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

يقول ابن تيمية أن من شروط المجاز: " أن يكون اللفظ جارياً في اللسان العربي بمعناه؛ لأنه لا يجوز أن يراد بشيء من القرآن والسنة خلافاً للسان العرب، وإلا فيمكن لكل مبطل أن يفسر بكل معنى سنح له وإن لم يكن له أصل في اللغة ".  
وقد ذهب بعض العلماء إلى أنه لا يجوز إطلاق المجاز إلا إذا أطلقته العرب؛ يقول الجصاص: "المجاز لا يجوز إطلاقه إلا أن يكون مسموعاً من العرب"

## ٢) احتمال السياق وقيام الدليل:

للسياق دور فاعل وأثر واضح في تحديد دلالات الألفاظ ومعرفة معانيها المقصودة، ولا شك أن احتمال السياق للمعنى من الضوابط المهمة في المجاز؛ وإلا فلا يجوز صرف المعاني عن ظواهرها إلى تلك المعاني الباطنة إذا لم ينتصب الدليل الذي يقوم شاهداً عليها، ولأجل ذلك كان من شروط المجاز: "أن يكون مع المستدل دليل يوجب صرف اللفظ من حقيقته إلى مجازه " ولهذا كانت القرائن السياقية التي تؤكد المجاز وتعضده من الأمور المهمة في قبوله.

## ٣) السلامة من الدليل المعارض:

قد يقوم في السياق دليل يصرف المعنى عن الظاهر إلى المجاز؛ فإذا سلم هذا الدليل من المعارض الأقوى صحّ المجاز؛ وإلا رفض، ولأجل ذلك عدّ ابن تيمية من شروط المجاز: "أن يسلم الدليل عن معارض "

ولما كان الأمر على الوجه الذي ذكرنا - فإن الإمام القرطبي قد رفض المعنى المجازي الذي ذهب إليه مجاهد وابن نجيح في قوله تعالى: "قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ

أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة – مرحلة الماستر

مَنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ". حيث ذهب إلى أن الشاهد هو "قد القميص"؛ يقول الإمام القرطبي معتمداً على معارض المعنى المجازي: "هذا مجاز صحيح من جهة اللغة؛ إلا أن قول الله بعد "من أهلها" يبطل أن يكون القميص هو الشاهد".

#### ( ٤ ) صحة نفى العبارة المجازية:

ذهب ابن تيمية إلى أن: "من علامات المجاز صحة إطلاق نفيه" وذلك بمعنى أنك إذا قلت: أراد الجدار أن يسقط؛ صحَّ أن تقول أن الجدار ليس له إرادة فكان إطلاق ذلك عن طريق المجاز، أما إذا قلت أراد فلان أن يسقط لم يكن مجازاً؛ لأنه لا يصح أن تقول: فلان ليس له إرادة؛ فتأويل ذلك عن طريق المجاز قول بلا دليل.

#### ( ٥ ) عدم التوكيد بالمصادر:

من الأمور المهمة في تثبيت الحقيقة في الكلام ونفى المجاز عنه التوكيد بالمصدر؛ وذلك لأن تكرير الكلام وتوكيده يدل على أنه مراد بعينه، فإذا قلت: "ضربت زيداً ضرباً" كان هذا التوكيد مانعاً للمعنى المجازي ومثبتاً للمعنى الحقيقي".

ولهذا يقول ابن تيمية: "قال غير واحد من العلماء التوكيد بالمصادر ينفي المجاز" ولهذا لا يمكن ادعاء المجاز في مثل قوله تعالى: "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا" أو قوله: "وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا" أو قوله: "فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا"؛ لأن المصدر يؤكد أن هذا الأفعال قد وقعت على الحقيقة لا المجاز.



أستاذ المقرر المتشرف بكم  
د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل  
للتواصل

Dr.ibrahim alismail



@ DrIbrahimG



0 555 44 37 44



[ias1429@gmail.com](mailto:ias1429@gmail.com)



[WWW.DrIbrahimG.COM](http://WWW.DrIbrahimG.COM)



DrIbrahimG



عنوان المحاضرة ( المجاز )

مقرر البلاغة - مرحلة الماستر

تمت المحاضرة بحمد الله تعالى

تقبلوا تحية المتشرف بكم

أستاذ المقرر

د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل

١٣ / ٥ / ١٤٤٠ هـ

١٩ / ١ / ٢٠١٩ م